

# الخصائص السكانية وعلاقتها بالتنمية الريفية في قضاء المناذرة

شفاء ناصر جبير الظالمي

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

أ.م.د. جواد كاظم الحساوي

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

## المستخلص

تناول هذا البحث دراسة الخصائص السكانية وعلاقتها بالتنمية الريفية في قضاء المناذرة. ومن هذه الخصائص النمو السكاني لما له من علاقة متبادلة مع التنمية. فضلا عن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بنوعيه (العددي، النسبي) وتباينها بين وحدة ادارية واخرى وتحديد بعض الاسباب التي تقف وراء ذلك التباين دراسة التوزيع الكثافي ومعرفة الكثافة العامة للسكان والكثافة الريفية التركز السكاني فضلا عن التركيب السكاني بأنواعه (النوعي، العمري، التعليمي، الزواجي، الاقتصادي) معتمدين في ذلك على بعض الوسائل والاساليب الاحصائية والنسب المئوية التي من شأنها ان توضح ذلك التباين المكاني بحسب اجزاء المنطقة المدروسة.

وقد تبين ان منطقة الدراسة تتمتع بوجود موارد بشرية واعدة ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) ويمكن توظيفها في تنمية المجتمع الريفي بعد الاهتمام بهم وتطوير مهاراتهم وخبراتهم العلمية والعملية لجعلهم افرادا منتجين. ومن حيث التوزيع الجغرافي للسكان ظهر ان نسبة السكان قد انخفضت في السنوات الاخيرة، فضلا عن هذا ان الكثافة السكانية تتباين بين الوحدات الادارية اذا سجل مركز القضاء اعلى كثافة، وقد ختمت الدراسة ببعض الاراء والمقترحات التي من شأنها النهوض بالواقع التنموي في منطقة الدراسة فيما لو طبقت بشكل صحيح.

## Abstract

This research study population characteristics and their relation to rural development in the district Manathira . It is these characteristics of population growth because of its correlation with the development. As well as the study of the geographical distribution of the population of both types ( numerical , relative ) and contrast between the administrative unit and the other and identify some of the reasons behind this disparity study the distribution Alkthafa and know the density of the population and density rural population concentration as well as the composition of the population types ( qualitative , age , education , marital status , economic ) relying on some of the means and methods of statistical and percentages that would illustrate that spatial variation according to parts of the area studied.

It has been shown that the existence of the study area has a promising human resources and both sexes (males, females) and can be employed in the development of the rural community after their interest and develop their skills and their scientific and practical to make them productive members. In terms of geographical distribution of the population turned out that the proportion of the population has declined in recent years, as well as that the population density varies between administrative units if the record status of the judiciary higher density, has concluded the study, some of the views and proposals that advance the reality of development in the study area if applied correctly.

## المقدمة:

تحتل الدراسات السكانية في العالم موقعا مهما كونها أصبحت علما قائما بذاته. فالسكان هم المصدر الرئيس الذي تستمد منه دراسة العناصر الجغرافية الأخرى. وكان للجغرافيين والاقتصاديين والديموغرافيين دورا بارزا في هذا المجال من خلال دراستهم للمسألة السكانية إذ بينوا أن مهمة هذه الدراسات تكمن في دراسة الاختلافات المكانية لمختلف المظاهر السكانية كالتوزيع والنمو والهجرة والتركيبة وعلاقتها بالتنمية المجتمع. تعد دراسة السكان ذات أهمية بالغة في الوقت الحاضر على مستوى مجمل ابحاث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعد الدراسات السكانية محصلة اساسية في مشروعات التنمية ، لقد قام المختصون بهذا

الحقل الجغرافي بدراسة عناصر السكان وتقصي البحث فيها وتحليلها وتحديد مدى تأثيرها في حركة المجتمعات وكذلك العلاقة بين هذه العناصر ، فليس هناك اليوم دراسة اقتصادية الا وتجعل السكان اصلاً فيها من حيث عددهم ومستواهم الثقافي وتركيبهم وتكوينهم.

ان ثروة كل بلد هم سكانه فبهم يسير اقتصاد البلد وتستخرج ثرواته وتنمو زراعته وتعمر مدنه.

واجهت الباحثة عدة صعوبات التي لا تخلو منها أي دراسة ومنها نقص البيانات الإحصائية وعدم توفرها في اكثر الاحيان ، فضلاً عن صعوبة الزيارات الميدانية والتنقل بين الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة ، و تكوّن بعض الموظفين من الدوائر الرسمية في إعطاء المعلومات والبيانات والخرائط بحجة المحافظة على سرية المعلومات مما جعل الباحثة تعتمد على الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية لسكان منطقة الدراسة.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:(هل هناك علاقة بين خصائص السكان والتنمية الريفية في قضاء المناذرة)؟

اما المشاكل الثانوية فيمكن تحديد بعض منها بـ:

1- هل هناك تباين في نمو السكان بين الوحدات الادارية في ريف قضاء المناذرة؟

2- هل ارتفعت نسبة السكان ام انخفضت في منطقة الدراسة في السنوات الاخيرة؟

3- بماذا يتصف التركز السكاني في منطقة الدراسة؟

4- ماهو شكل الهرم السكاني في منطقة الدراسة ؟

فرضية البحث:

جاءت فرضية البحث كجواب لمشكلة البحث:

(هناك علاقة وثيقة بين السكان والتنمية الريفية في منطقة الدراسة بأعتبار ان العنصر البشري اساس

الانتاج وبالتالي القيام بعملية التنمية الريفية).

اما الفرضيات الثانوية:

1- هناك تباين في نمو السكان بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة.

2- انخفضت نسبة السكان لمنطقة الدراسة في السنوات الاخيرة.

3- يتصف التركز السكاني بأن السكان يميلون للانتشار على امتداد المنطقة بشكل متساوي تقريباً.

4- يتخذ شكل (هرم السكان الشاب) حيث تبدأ درجات الهرم من قاعدة عريضة الى قمة ضيقة جداً وتتقسم جانبي الهرم بنسب معتدلة نسبياً.

### 3- هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة وعلاقتها بالتنمية في ضوء التطرق الى النمو السكاني والتوزيع الجغرافي للسكان وتركيبهم وعلاقة كل منها بعملية التنمية الريفية من اجل تحقيق الامن الاقتصادي ورفع مستوى معيشة المواطنين ورفاهيتهم وتوفير فرص العمل للسكان .

### 4- حدود البحث:

بحدود مكانية تمثلت بريف قضاء المناذرة بوحداته الادارية .، اما حدود الدراسة الزمانية فهي المدة (1997-2012) ويقع القضاء في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة النجف الأشرف (خريطة(1))، على تقاطع دائرة عرض (31 35° - 31 58°) شمالاً، مع خط طول (44 15° - 44 34°) شرقاً يحد قضاء المناذرة من الشمال الشرقي قضاء الكوفة ومن الجنوب الشرقي محافظة القادسية ، (خريطة (2)) . وتتكون منطقة الدراسة من اربع وحدات ادارية تمثلت بـ(مركز القضاء، ناحية الحيرة، ناحية المشخاب، ناحية القادسية) ، (خريطة(3)).

### 5- منهجية البحث:

ستعتمد الباحثة في دراستها على منهج التحليل العلمي لغرض تحليل البيانات والمعلومات الجغرافية ومؤشرات التنمية الريفية في قضاء المناذرة كما ستستخدم المنهج الوصفي لوصف الكثير من الظواهر الطبيعية والبشرية ،فضلاً عن المنهج التحليلي الوصفي المدعوم بالأساليب الاحصائية في ضوء التعامل مع البيانات التي تم الحصول عليها من دوائر محافظة النجف وبعض دوائر منطقة الدراسة ،كما ستستعين ببعض البرامج الحاسوبية ورسم الخرائط والاشكال وانشاء الجداول.

مصادر الدراسة و مراجعها:

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات والبيانات الاحصائية على ثلاث مصادر:

أ- المصادر المكتبية: في ضوء الاطلاع على بعض الكتب والمجلات والبحوث والدراسات المختلفة التي تناولت موضوع التنمية الريفية.

ب- الدوائر المختصة ومنها (الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الزراعة، مديرية الموارد المائية، مديرية التربية، دائرة الصحة وغيرها).

ج- الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة وتوزيع استمارات الاستبيان على عينة من سكانها وذلك بعد ان تم اختيار عينة عشوائية من اسر منطقة الدراسة بنسبة (10%) وبواقع (225) استمارة(\*) تم توزيعها بشكل عشوائي على القرى التابعة للوحدات الادارية في منطقة الدراسة، اذ شملت العينة اربع وحدات ادارية مركز القضاء حصلت على (70) استمارة ، ناحية الحيرة (24) استمارة ، وناحية المشخاب (80) استمارة ، وناحية القادسية (52) استمارة.

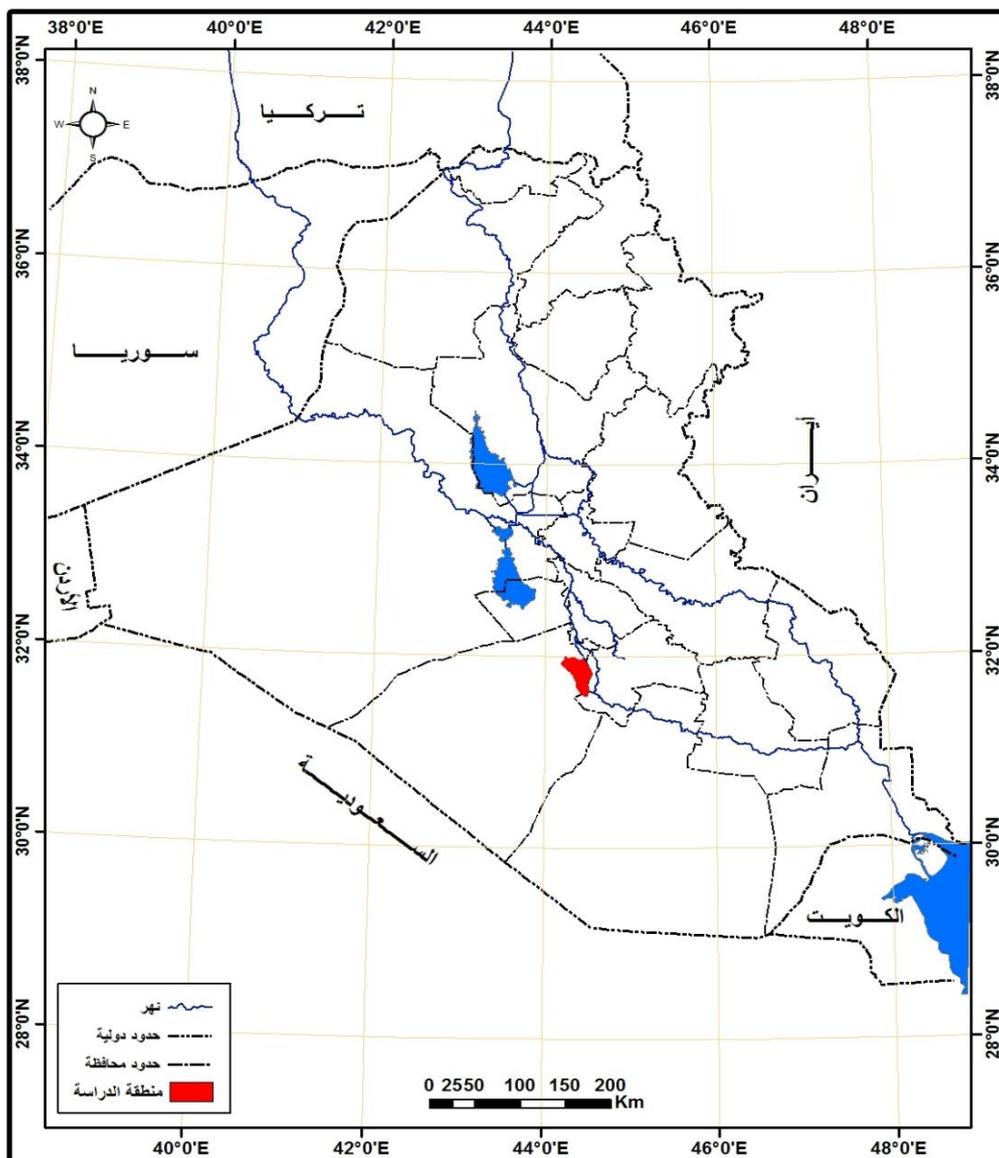
(\*) تم استخراج حجم العينة بتطبيق المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة} = \text{حجم العينة الإجمالي} \times \text{حجم الطبقة} / \text{حجم المجتمع الأصلي} .$$

ينظر: فتحي عبد العزيز أبو راضي ، مبادئ الإحصاء الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989 ،

## خريطة (1)

## موقع منطقة الدراسة من العراق لعام 2012



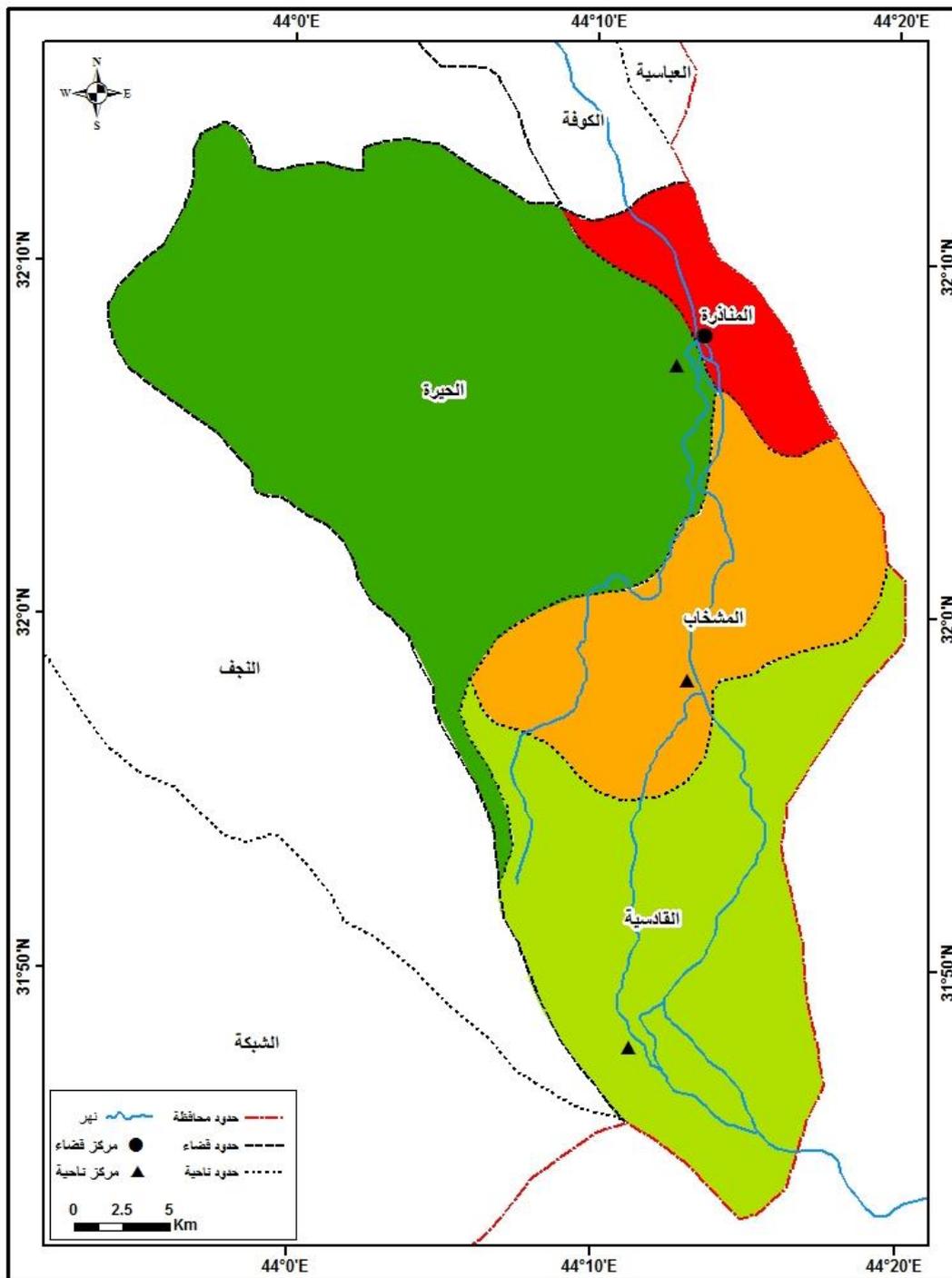
المصدر: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية بمقياس 1: 6000000.



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة النجف الادارية، بمقياس رسم 1: 2000000 ، بغداد ، لعام 2012.

### خريطة(3)

الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد وزارة الزراعة، مديرية زراعة في محافظة النجف، شعبة Gis، بمقياس رسم 1:

250000 لعام 2012.

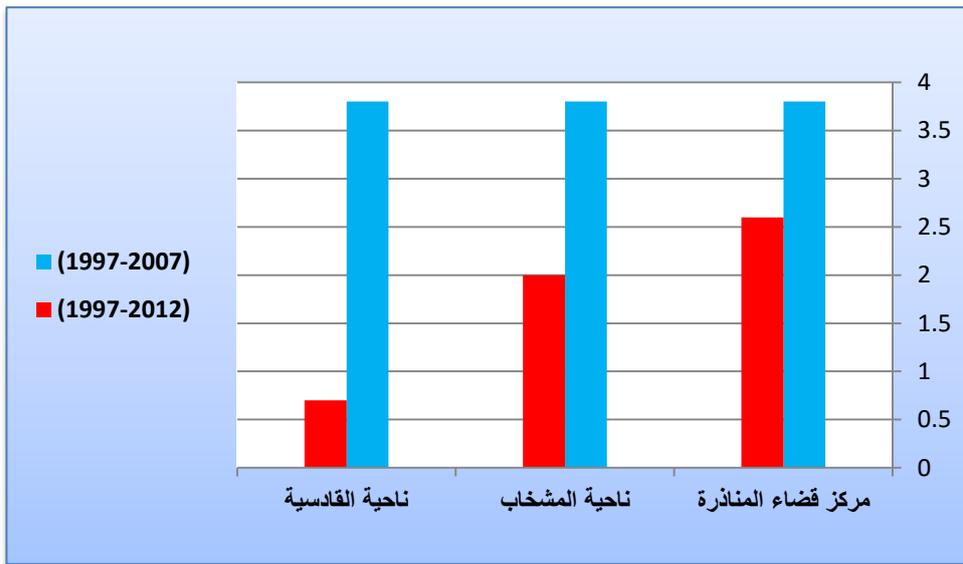
اولا- النمو السكاني:





شكل (1)

معدل النمو السنوي للسكان في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية للمدة (1997- 2012)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1).

ثانياً: التوزيع الجغرافي للسكان:

يعد توزيع السكان الطريقة التي ينتشر فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الاستقرار<sup>(1)</sup> ويختلف التوزيع الجغرافي للسكان في أغلب أقطار العالم من منطقة الى أخرى فعندما نجد السكان ينتشرون في منطقة ما، نجدهم يتركزون في مناطق أخرى ، ويمكن النظر الى صورة التوزيع السكاني على الأرض من خلال محورين رئيسيين احدهما يتميز بالتشتت والتبعثر ،والآخر بالتركز والتجمع وفيما بينهما مناطق انتقالية<sup>(2)</sup> .

أخذت معظم دول العالم تهتم بدراسة النواحي التفصيلية لتوزيع السكان وذلك لغرض المساهمة في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة علمية صحيحة تضمن بتنفيذها حياة أفضل لكل فرد

(1)Donald . J . Boyue. Principles of Demography, John Wiley and Sons , Inc , New York , 1969.p. 463.

(2) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، القاهرة ، 2008 ، ص 31 .

من افراد السكان ،لأن التوزيع غير العادل يشكل عقبة امام تحقيق أهداف التنمية الوطنية <sup>(1)</sup> لذا فإن هذا التوزيع يعد من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة ،كونها تتحكم فيها عوامل طبيعية وبشرية ،وكذلك لما قد تضطره تباين في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية <sup>(2)</sup> .

### 1-التوزيع العددي والنسبي للسكان:

التوزيع العددي للسكان يمثل بصورة عامة الأعداد المطلقة للسكان موزعة على الوحدات الإدارية التابعة للقضاء وهو مؤشر رقمي له دلالة أولية على مدى قدرة الوحدة الإدارية على جذب أكبر عدد من السكان لتوافر عدد من الإمكانيات الطبيعية والبشرية في ذلك المكان أو أسباب أخرى اجتماعية. ويلاحظ من الجدول (2) ان حجم منطقة الدراسة أخذ بالتزايد خلال المدة (1997-2007)، ففي عام (1997) بلغ عدد سكان الريف (111378) نسمة ، وفي عام (2007) بلغ عددهم (162366) نسمة ،أي ان حجم سكان المنطقة ازداد خلال هذه العشر سنوات بزيادة مقدارها (50988) نسمة ،أما خلال المدة (2007-2012) فقد بلغت الزيادة السكانية بين التقديرين (5504) نسمة ،اذ بلغ عدد السكان في عام 2012 حوالي (167870) نسمة، وقد وُزعت هذه القيم على وحداتها الادارية اذ اخذت ناحية المشخاب المرتبة الاولى من حيث عدد السكان وفي السنوات الثلاث المذكورة ،يليهامركز القضاء، ثم ناحية القادسية وبعدها ناحية الحيرة ،ينظر(خريطة (4)).

اما التوزيع النسبي لسكان الريف فيقصد به نسبة سكان الريف في الوحدة الإدارية (قضاء، ناحية) من إجمالي السكان في تلك الوحدات الإدارية وقد تتباين هذه النسب تبعا للزمان والمكان، اذ توضح النسب أهمية المكان وتطور تلك الأهمية مع الزمن <sup>(3)</sup> .

ويلاحظ من الجدول (2) أن ناحية المشخاب قد جاءت بالمرتبة الأولى من حيث عدد السكان لعامي 1997 و2007 وبنسبة بلغت (38%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، ويأتي بعدها مركز القضاء بالمرتبة الثانية بنسبة (33%) ،وجاءت ناحية القادسية بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت نحو(29.2%) .

(1) منيب مشعان أحمد حسن الدوري ، قضاء بلد دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قدمت الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004 ، ص 12 .

(2) جواد كاظم الحسنوي ، تحليل العلاقات المكانية للنمو السكاني واثره على البيئة في محافظة ذي قار ، نموذجاً عن العراق ، المجلة الدولية للبيئة والمياه ، العدد (1)، بريطانيا، 2012، ص71.

(3) حسن علي نجم الجبوري ، التباين المكاني لسكان الأرياف في محافظة ديالى للمدة (1987-1997) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 22 .

وفي عام (2012) حافظت ناحية المشخاب على المرتبة الأولى بسبب تحسن الظروف الصحية والاقتصادية فيها مقارنة بالوحدات الإدارية الأخرى لمنطقة الدراسة إذ بلغت نسبة السكان فيها حوالي (33%) من مجموع منطقة الدراسة، وجاء بعدها مركز القضاء بنسبة (33%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، تليه ناحية القادسية بالمرتبة الثالثة ايضاً بنسبة (22%) ، وتأتي ناحية الحيرة بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (12%) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

## جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للسكان في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية للمدة (1997-2012)

2012		2007		1997		الوحدة الادارية
عدد السكان (نسمة) %						
33	55305	33,3	54141	33,3	37137	مركز قضاء المناذرة
12	19708		.....		.....	ناحية الحيرة
33	56424	38	60666	38	41615	ناحية المشخاب
22	36432	29,2	47559	29,2	32626	ناحية القادسية
100	167870	100	162366	100	111378	المجموع

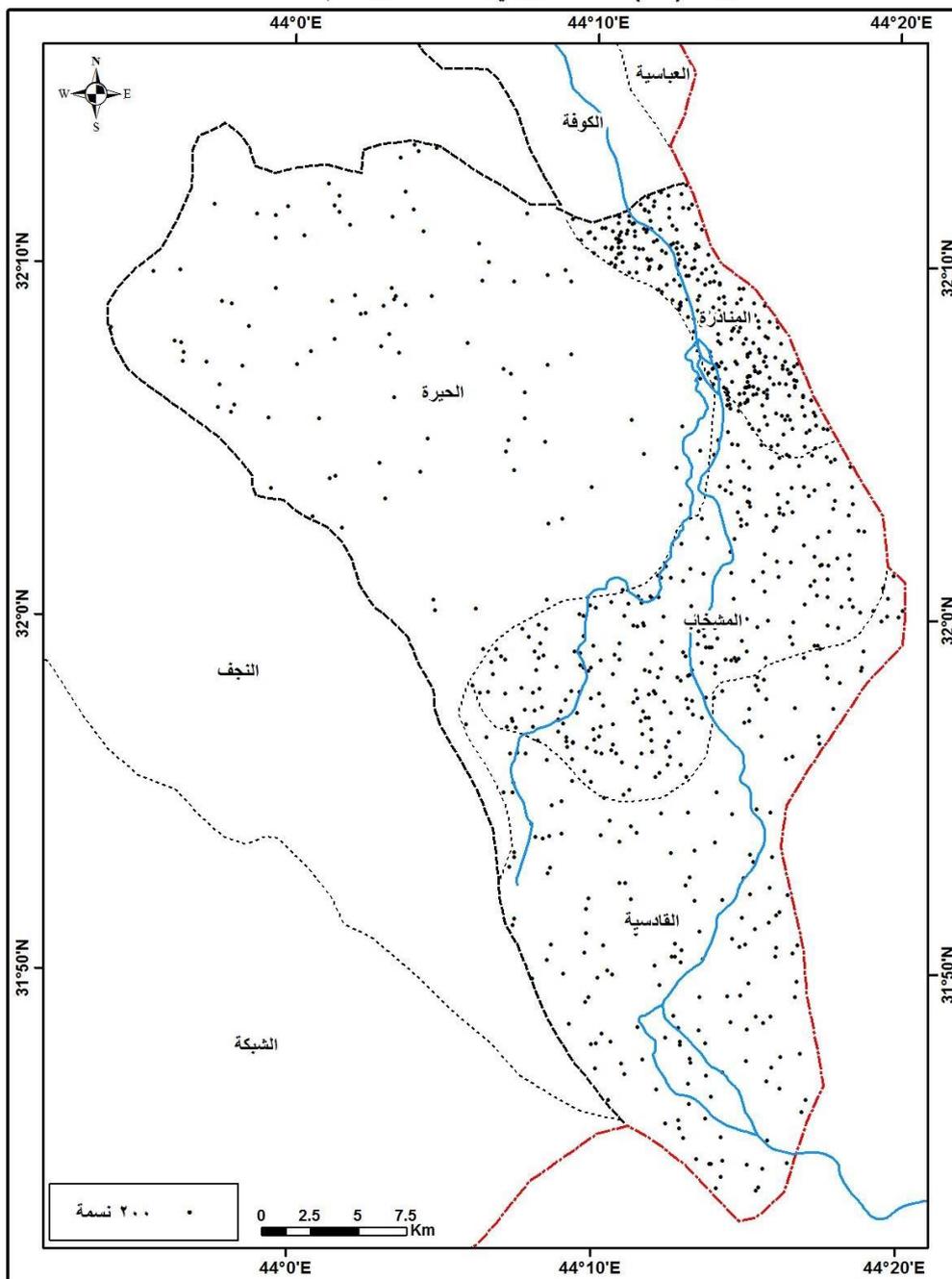
المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحساء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2007.

3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2012.

## خريطة (4)

## التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(2).

ومن الجدولين (3) و(4) يلاحظ أن ناحية المشخاب خلال المدة (1997-2007) قد تبوأَت المرتبة الأولى بالزيادة السكانية البالغة (19051) نسمة ، وشكلت نسبة (37.3%) من مجموع الزيادة السكانية في القضاء وبمعدل تغير نسبي مقداره (45،7%) ، ثم يأتي بعدها مركز القضاء إذ بلغت الزيادة السكانية فيه (17004) نسمة وبنسبة (33.3%) وبمعدل تغير نسبي بلغ (45.7%)، وتأتي بعدها ناحية القادسية بالمرتبة الثالثة إذ بلغت الزيادة السكانية فيها (14933) نسمة وبنسبة (29.2%) من مجموع الزيادة في القضاء وبمعدل تغير نسبي مقداره (45.7%). أما في المدة (2007-2012) فقد برزت أعلى زيادة في مركز القضاء إذ بلغت الزيادة السكانية فيها (18168) نسمة وبمعدل تغير نسبي (48.9%) تليه ناحية المشخاب بزيادة بلغت (14809) نسمة وبمعدل تغير نسبي (35.5%) ثم ناحية القادسية بزيادة مقدارها (3806) نسمة وتغير نسبي (11.6%) .

### جدول (3)

التغير المطلق (\*) لسكان منطقة الدراسة بحسب وحداتها الإدارية للمدة (1997-2012)

التغير المطلق في اعداد السكان		الوحدة الادارية
2012-2007	2007-1997	
18168	17004	مركز قضاء المناذرة
....	....	ناحية الحيرة(*)
14809	19051	
3806	14933	ناحية القادسية

(\*) تم استخراج التغير المطلق وفق القانون الآتي: التعداد الثاني - التعداد الاول للمزيد يُنظر: دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (1977-1997)، رسالة ماجستير غير منشورة، فُدمت الى كلية تربية ابن رشد/جامعة بغداد، 2004، ص22.  
(\*) ألغيت ناحية الحيرة وألحقت بقضاء المناذرة بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (312) في 1989/6/29، لذا تعذر على الباحثة الحصول على البيانات الخاصة بهذه الناحية .

36783	50988	المجموع
-------	-------	---------

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

#### جدول (4)

التغير النسبي(\*) لسكان منطقة الدراسة بحسب وحداتها الإدارية للمدة (1997-2012)

نسبة تغير السكان		الوحدة الادارية
2012-2007	2007-1997	
48.9	45.7	مركز قضاء المناذرة
....	....	ناحية الحيرة(**)
35.5	45.7	ناحية المشخاب
11.6	45.7	ناحية القادسية

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول(2).

يستنتج مما سبق أن نسبة السكان في منطقة الدراسة قد انخفضت في السنوات الأخيرة وسبب ذلك يرجع الى نقص أو انعدام الخدمات (الصحية والتعليمية وتدهور القطاع الزراعي) فيها وكذلك الهجرة. لكن حجم سكان الريف في منطقة الدراسة اكبر من سكان الحضر جدول (5) فقد كانت نسبة سكان الريف في عام (1997) حوالي (70.6%) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة ثم ازدادت هذه النسبة الى

(\*) تم استخراج التغير النسبي من المعادلة الآتية:

$$R = \frac{P2 - P1}{P1} \times 100$$

=التغير النسبي

=P1 التعداد السابق

=P2 التعداد اللاحق

للمزيد يُنظر: أحمد نجم الدين فليحة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1982 ، ص20 .

(72%) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة وانخفضت عام (2012) الى (68.3%) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة ولعل ذلك يرجع الى عوامل اجتماعية، فسكان الريف بطبيعتهم يميلون الى زيادة النسل أكثر من السكان الحضر، باعتبار أن الفرد الريفي يمثل عنصر منتج أكثر مما هو مستهلك، بعكس الفرد الحضري الذي يعد مستهلكاً في أكثر الأحيان .

## جدول (5)

التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة حسب البيئة للمدة (1997-2012)

المجموع	عدد السكان				السنة
	النسبة المئوية%	الريف	النسبة المئوية%	الحضر	
157599	71	111378	29.3	46221	1997
225608	72	162366	28	63242	2007
245715	68.3	167870	32	77845	2012

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2007.

3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2012.

يتبين مما ذكر أن منطقة الدراسة تتمتع بقوة بشرية كبيرة ممثلة في أعداد السكان والتي بدورها تؤثر في عملية التنمية إذ أن هذه الأعداد الكبيرة من الأيدي العاملة ممكن استثمارها في المشاريع التنموية للمنطقة وفي المجالات كافة سواء كانت الزراعية هي الحرفة الرئيسية السائدة أو في الصناعات المشاريع الثانوية الأخرى وبهذا ستخف نسبة البطالة المنتشرة في المنطقة .

2- التوزيع الكثافي:

يعبر عن الكثافة السكانية بأنها قسمة عدد السكان على وحدة المساحة (متر مربع، هكتار، كيلو متر مربع)، وهي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد يُتَظَهَرُ صورة التفاعل المتبادل بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها، وهي توضح مدى استجابة الإنسان للبيئة المحيطة به (1).

ويمكننا من احتساب الكثافة السكانية معرفة مناطق التركيز والتخلخل السكاني الذي قد تعاني منه مناطق معينة، وهناك أنواع مختلفة من الكثافات :

أ- الكثافة العامة (الحسابية) (\*):

وتعد أكثر المفاهيم استعمالاً نظراً لسهولة حسابها ولتوفير الإحصاءات عن الحجم الكلي للسكان من ناحية ومساحة المناطق المختلفة من ناحية أخرى (2).

ويلاحظ من الجدول (6) ان الكثافة العامة لمنطقة الدراسة شهد تزايد نسبي خلال المدة (1997-2012) اذ ازدادت من (146.1 نسمة/كم<sup>2</sup>) في عام 1997 الى (220.3 نسمة/كم<sup>2</sup>) في عام 2012 (خريطة (5))، اذ سُجِلت اعلى كثافة عامة لعام 1997 في مركز قضاء المناذرة فبلغت (700.6 نسمة/كم<sup>2</sup>)، وسُجِلت ناحية القادسية اقل كثافة عامة اذ بلغت (119.9 نسمة/كم<sup>2</sup>).

#### جدول (6)

الكثافة العامة الحسابية لسكان منطقة الدراسة حسب الوحدات الإدارية لعامي (1997 - 2012)

السكان لعام 2012			السكان لعام 1997			الوحدة الإدارية
الكثافة نسمة/كم <sup>2</sup>	المساحة/كم <sup>2</sup>	العدد	الكثافة نسمة/كم <sup>2</sup>	المساحة/كم <sup>2</sup>	العدد	
1043	53	55305	700.6	53	37137	مركز قضاء المناذرة
65.2	302	19708	.....	302	.....	ناحية الحيرة (**)
417.9	135	56424	308.2	135	41615	ناحية المشخاب

(1) شيماء أكرم أحمد الجبوري ، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية (□□□) ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2002، ص 51 .  
(\*الكثافة العامة (الحسابية) : وهي أسهل أنواع المقاييس التي تظهر العلاقة بين الأرض والسكان من خلال قسمة عدد سكان منطقة معينة على المساحة الكلية لتلك المنطقة : تم أستخراج الكثافة الحسابية من المعادلة الآتية :

الكثافة العامة (الحسابية) = عدد السكان لمنطقة معينة / المساحة الكلية لتلك المنطقة.  
(2) بلقيس نوري ناصر كعيد الكطراي ، التنمية الريفية وأثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحيتي الطليعة والشوملي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، 2012 ، ص 50 .

(\*\*)تعذر على الباحثة الحصول على البيانات الخاصة بهذه الناحية لعام 1997.

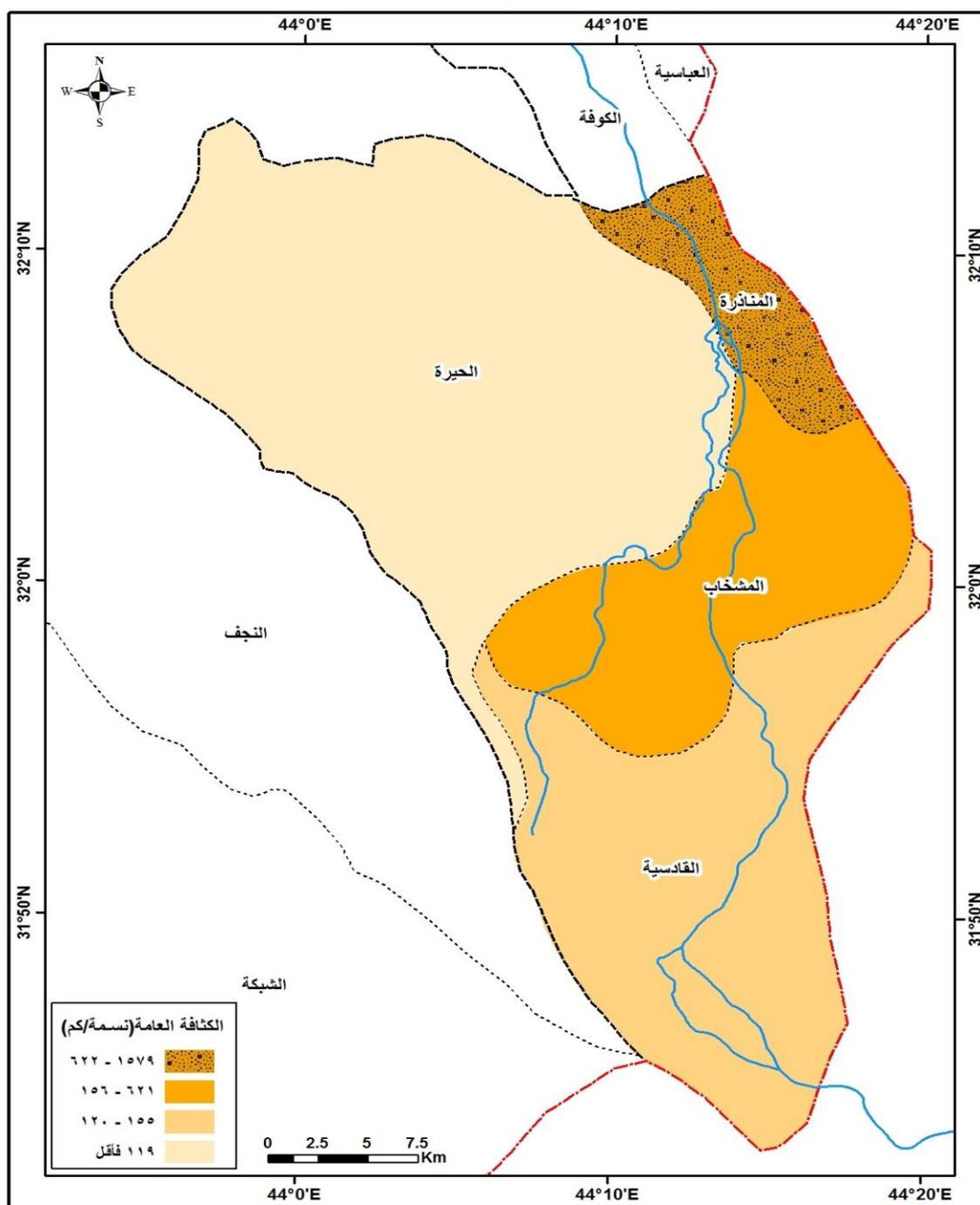
133.9	272	36432	119.9	272	32626	ناحية القادسية
220.3	762	167870	146.1	762	111378	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان النجف، تقديرات عام 2012.

### خريطة (5)

الكثافة العامة لسكان منطقة الدراسة لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (6).

كما يلاحظ ان مركز القضاء بقي محافظاً على المرتبة الاولى لتسجيله اعلى كثافة عامة لعام (2012) اذ بلغت ( 1043 نسمة/كم<sup>2</sup>)، وجاءت ناحية الحيرة بالمرتبة الاخيرة اذ بلغت الكثافة العامة فيها (65.2)

نسمة/كم<sup>2</sup>)، إلا ان هذا النوع من الكثافة لا يعد مؤشراً دقيقاً لمعرفة مقدار ضغط السكان على الأرض وعلى مواردها الطبيعية وقابليتها على الإعالة وكثيرا ما تكون الكثافة العامة (الحسابية) مضللة اذ انها لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان بالأرض بغض النظر عن الامكانيات الاقتصادية لها، الا انها تعطي فكرة يسيرة عن مدى تركيز السكان في الوحدة الادارية، وهي تتناسب عكسيا مع مقدار مساحة المنطقة<sup>(1)</sup>. لذلك فسوف نتناول الكثافة الريفية وهي تعبر عن عدد السكان الريف في وحدة مساحة الأرض.

### ثالثاً-الكثافة الريفية:

الكثافة الريفية هي نسبة سكان الريف (أو نسبة السكان الريف) إلى المساحة المزروعة فعلاً وهذه الكثافة أكثر دقة من الكثافة العامة لأنها تحسب المساحات المزروعة فعلاً وتهمل المساحات الأخرى<sup>(2)</sup>. وتأتي أهمية هذا الجانب لتوضيح العلاقة بين السكان والأرض ومدى التركيز والتشتت بين قرية وأخرى أو مقاطعة وأخرى، ولتوفير معالم مهمة يمكن الاستفادة منها في صياغة التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية خاصة فيما يتعلق باستغلال الامكانيات الزراعية في المنطقة<sup>(3)</sup>.

ويلاحظ من الجدول (7) و(الخريطة (6))، يلاحظ ان الكثافة الريفية تتباين في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية، اذ سُجلت اعلى كثافة ريفية في مركز القضاء فبلغت (1105 نسمة/كم<sup>2</sup>) وهذا يرجع الى صغر المساحة وزيادة عدد السكان مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى، ثم تأتي ناحية المشخاب بالمرتبة الثانية اذ بلغت الكثافة الريفية فيها (425.8 نسمة/كم<sup>2</sup>)، تليها ناحية القادسية بكثافة ريفية (137.7 نسمة/كم<sup>2</sup>)، وتأتي ناحية الحيرة بالمرتبة الاخيرة بكثافة (65 نسمة/كم<sup>2</sup>).

### جدول (7)

#### الكثافة الريفية ونسب التركيز السكاني في منطقة الدراسة بحسب وحداته الادارية لعام 2012

- (1) جواد كاظم الحسنوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة (1977-1997)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص 139.
- (2) حسن علي النجم الجبوري، مصدر سابق، ص 29.
- (3) صلاح باركة ملك، أنور صباح محمد، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قرية المحجرة (قضاء المنادرة) للموسم (2006-2007)، مجلة الآداب، العدد 91، 2007، ص 265.

الوحدة الادارية	عدد السكان نسمة	المساحة المزروعة دونم	الكثافة الريفية نسمة/كم <sup>2</sup>
مركز القضاء	55305	50.028	1105
ناحية الحيرة	19708	302.126	65
ناحية المشخاب	56424	132.501	425.8
ناحية القادسية	36432	264.484	137.7
مجموع القضاء	167870	749.139	29655.6

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2012.

رابعاً: نسبة التركيز السكاني:

اختلفت (نسب التركيز السكاني) (\*) في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة (مركز القضاء ، ناحية الحيرة، ناحية المشخاب، ناحية القادسية) فبلغت (18.6، 15.3، 18.4 ، 7.6) % ، جدول (8) ، مما يؤشر ميل السكان للانتشار على امتداد المنطقة بشكل متساوي تقريباً.

### خريطة (6)

#### الكثافة الريفية في منطقة الدراسة لعام 2012

(\*) نسبة التركيز =  $\frac{2}{1} \text{مج(س-ص)}$

حيث أن:

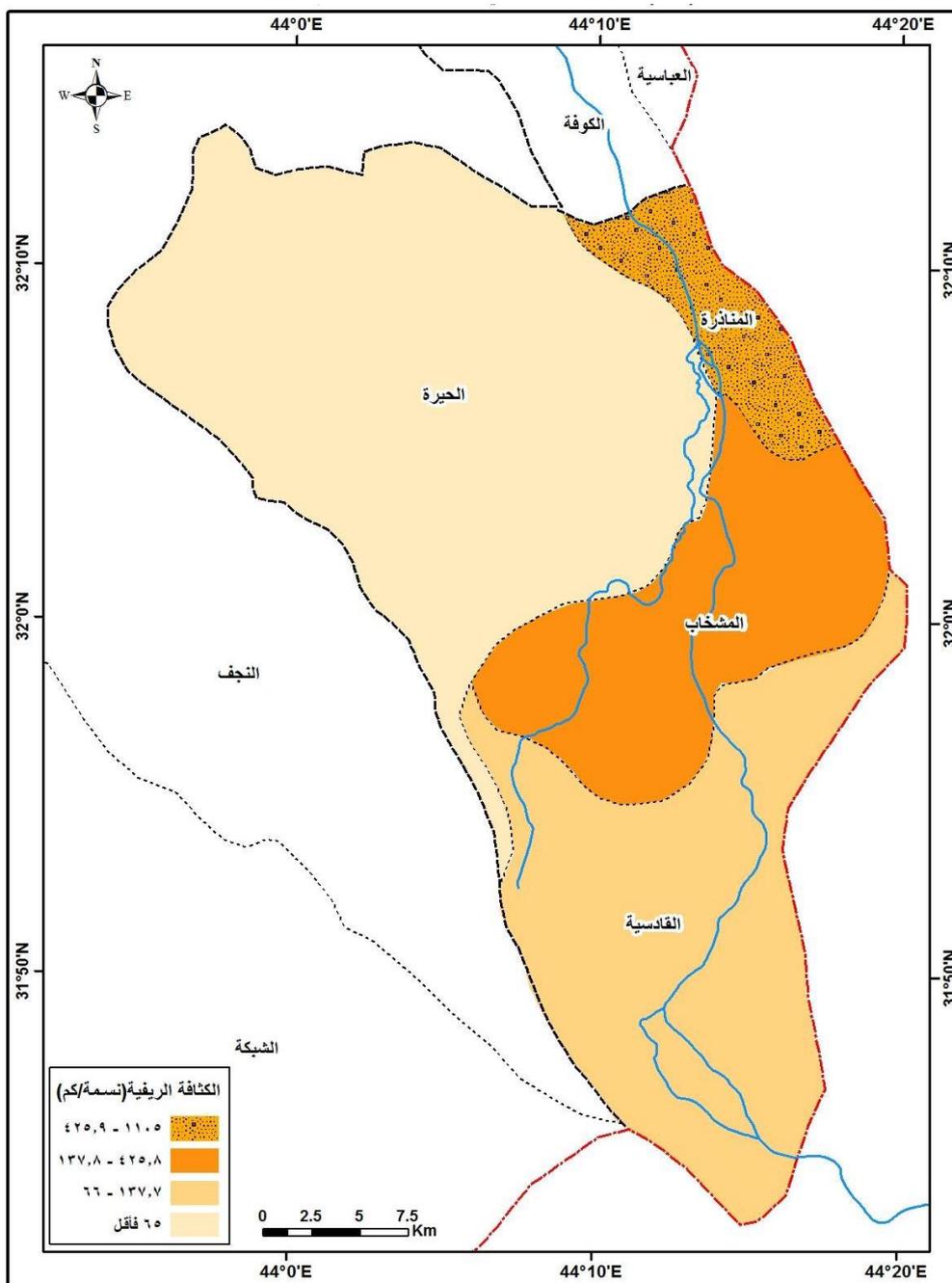
س = النسبة المئوية لمساحة الوحدة الإدارية إلى جملة المساحة الكلية للدولة أو المنطقة المدروسة.

ص = النسبة المئوية لسكان الوحدة الإدارية إلى جملة سكان الدولة أو المنطقة المدروسة.

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض دون النظر إلى الإشارة

ومعنى ذلك أن نسبة التركيز تساوي إحصائياً نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية لعدد السكان والنسبة المئوية للمساحة في كل منطقة من مناطق الإقليم، وكلما كبرت هذه النسبة دل ذلك على شدة التركيز، وبالعكس فكلما قلت هذه النسبة فإن التركيز يبدأ في الانخفاض، ويصبح التشتت هو الظاهرة السائدة، ويكون توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفراً، أي أن زيادة النسبة يكون قرينة التوزيع غير المتساوي، وهذا يعني أن التوزيع السكاني يميل نحو التركيز وليس نحو التشتت. يُنظر: محمد علي عثمان المخلافي، التركيز السكاني في الجمهورية اليمنية بين تعدادي 1994 و2004

2005، ص18، بحث نشر على شبكة الانترنت altaraqoz\_alsokani.doc



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (7).

## جدول (8)

نسب التركيز السكاني في منطقة الدراسة بحسب وحداته الادارية لعام 2012

الوحدة الادارية	س	ص	(س- ص)	نسبة التركيز
مركز القضاء	3.29	6.6	3.4-	18.632
ناحية الحيرة	1.17	4.3	2.8-	15.344
ناحية المشخاب	3.36	1.76	3.36-	18.412
ناحية القادسية	2.17	3.53	1.4-	7.672
مجموع القضاء	9.7	15.8	10.96	224

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (7).

## خامساً: التركيب السكاني: Composition of the population

أن لكلمة تركيب Composition السكان مفهوماً واسعاً يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها، وتعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الأهمية، ذلك لأنها توضح مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراد المجتمع<sup>(1)</sup>. و تركيب السكان يشمل :

## 1- التركيب النوعي: sex-structure

عند دراسة سكان منطقة ما لابد من معرفة عدد الذكور والاناث فيها ومدى الاختلاف بينهما لأن هذا الاختلاف له آثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج وكذلك الهجرة والتوزيع المهني للسكان<sup>(2)</sup>، ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (100) من الإناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع<sup>(\*)</sup>.

(1) عبد علي الخفاف، عبد مخور الريحاني جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986، ص 322.  
(2) أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997)، أطروحة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب / جامعة بغداد، 2005، ص 3.  
(\*) نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) 100، وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً، وهي اهم مقياس يستخدم لبيان الموازنة بين النوعين من السكان، ولنسبة النوع آثار ديموغرافية اذ ان لها نتائج تتعلق بالزواج والمواليد والوفيات. ينظر: جواد كاظم الحسنواي، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1999، ص 141.

ومن ملاحظة جدول (9) فان نسبة النوع في منطقة الدراسة بحسب تعداد 1997 بلغت (98) ذكر لكل (100) أنثى ، أما ناحية المشخاب فقد بلغت نسبة النوع فيها (97) ذكر لكل (100) انثى ، وبلغت في ناحية القادسية (97) ذكر لكل (100) انثى.

أما في تقديرات 2012 فقد ازدادت نسبة النوع في منطقة الدراسة فقد بلغت في مركز قضاء المناذرة والوحدات الأخرى التابع لمنطقة الدراسة حوالي (106) ذكر لكل (100) انثى ويعود هذا الارتفاع مقارنة ب عام 1997 إلى تحسين المستوى المعاشي في الريف مما له تأثير على التنمية الريفية من خلال تطوير وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية وخدمات البنى التحتية.

## جدول (9)

## التركيب النوعي لسكان ريف قضاء المناذرة للمدة (1997-2012)

الوحدة الادارية	السنوات	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	نسبة النوع %
مركز قضاء المناذرة	1997	18469	18668	37137	98.9
	2012	28506	26799	55305	106
ناحية الحيرة(*)	1997	10158	9550	19708	106
	2012	29083	27341	56424	106
ناحية المشخاب	1997	20590	21025	41615	97
	2012	18778	17654	36432	106
ناحية القادسية	1997	16074	16552	32626	97
	2012	18778	17654	36432	106

المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2 - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2012.

(\*) ألغيت ناحية الحيرة وألحقت بقضاء المناذرة بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (312) في 1989/6/29، لذا تعذر على الباحثة الحصول على البيانات الخاصة بهذه الناحية لعام 1997.

## 2-التركيب العمري: Age structure

يعد التركيب العمري للسكان ، من أهم الخصائص الديمغرافية للسكان للدلالة على قوة السكان الانتاجية والتخطيط لشتى المشاريع<sup>(1)</sup> ولدراسة التركيب العمري اهمية كبيرة في الدراسات السكانية اذ يتم التعرف على المرحلة التي يمر بها السكان من مراحل الانتقال الديموغرافي ، ويستفاد من التركيب العمري ايضاً في معرفة نسبة السكان في الفئات العمرية المنتجة والفئات التي تقع عالة عليها<sup>(2)</sup> .وبالتالي يسهل على المخططين في وضع الخطط التنموية في منطقة الدراسة . ومن الجدولين (10)و(11) يلاحظ ان عدد الشباب ضمن فئة (15-64) لعام 1997 هي أكثر عددا اذ بلغت ( 55282 ) نسمة وتعد هذه الفئة من اهم فئات السكان لكونها الفئة المنتجة والمعيلة لفئات السكان الاخرى ،تليها فئة صغار السن اذ بلغت (5205)نسمة ،ثم فئة كبار السن ضمن فئة(65 فأكثر)سنة وكانت تبلغ (50892)نسمة ،وبتطبيق معادلة نسبة الاعالة<sup>(\*)</sup> سيظهر انها بلغت (101)%نسمة ،اي ان كل (100)من سكان الفئة المنتجة يعيلون (101)% نسمة من السكان غير المنتجين في الفئتين الاولى(0-14)والثالثة (65سنة فأكثر)، وهذه الاعداد متفاوتة بين الوحدات الادارية(مركز القضاء، ناحية المشخاب، ناحية القادسية)اذ بلغ اعلى عدد لفئة الشباب في ناحية المشخاب اذ بلغت (21031) نسمة.

(1) حازم محمد خلف روضان الكربولي، توزيع وتركيب سكان مدينة القائم للمدة 1997-2007،رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2009،ص109.

(2) عماد فرح جودة ، منطقة سلفيت -دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية في فلسطين ، 2001 ، ص 20 .  
 (\*)تم استخراج نسبة الاعالة من تطبيق المعادلة الاتية :

$$\text{نسبة الإعالة الاقتصادية} = \frac{\text{عدد السكان دون (15 سنة) + المسنين (65 سنة فأكثر)}}{100 \times \text{عدد السكان (15 - 64) سنة}}$$

يُنظر: مكي محمد عزيز، رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984، ص 338. ونقل نسبة الاعالة في المناطق الجاذبة للسكان ،بسبب ارتفاع من تتراوح اعمارهم بين (15-64)سنة الى مجموع السكان ويظهر العكس في المناطق الطاردة للسكان ،والاعالة ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين المجموعات العمرية المختلفة ،وبصورة خاصة مدى الارتباط بين مجموعة الشباب من جهة وبين مجموعتي صغار السن من جهة اخرى.  
 ينظر: جواد كاظم الحسنواي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)،رسالة ماجستير(غير منشورة)قدمت الى كلية الآداب /جامعة بغداد، 1999،ص150.

وفي عام 2007 كانت فئة الشباب في عموم ريف قضاء المناذرة هي الأكثر عدداً بين الفئات السكانية الاخرى اذ بلغت (78869) نسمة وتليها فئة صغار السن (75638) نسمة، ثم فئة كبار السن (6857) اما نسبة الإعالة فقد ازدادت عما كانت عليه في 1997 فقد بلغت (104.6) % ويلاحظ ان اعلى قيمة لفئة الشباب كانت ايضاً في ناحية المشخاب فقد ازدادت الى (29470) نسمة ، كما يلاحظ في الجدولين نفسيهما ان نسبة الذكور كانت اكثر من الاناث بالنسبة لفئة صغار السن وقد يعود لزيادة ولادات الذكور وانخفاضها بالنسبة للإناث في هذه الفئة، اما الفئتين الثانية والثالثة فقد كانت نسبة الاناث اكثر من الذكور.

## جدول (10)

التركيب العمري ونسبة الاعالة للسكان في منطقة الدراسة للمدة (2007-1997)

2007				1997				العمر
نسبة الاعالة %	المجموع	الاناث	الذكور	نسبة الاعالة %	المجموع	الاناث	الذكور	
105.8	75638	36468	39170	101.5	50892	24677	26215	14-0
	78869	40302	38567		55282	28795	26487	64-15
	7857	4191	3666		5205	2774	2431	65 فأكثر
	162364	80961	81403		111379	56246	55133	المجموع

المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2007.

## جدول (11)

## التركيب العمري لسكان منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية للمدة (1997-2007)

2007			1997			الفئات	الوحدة الادارية
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
25226	12104	13122	17571	8459	9112	(0-14) سنة	مركز القضاء
26294	13376	12918	18098	9423	8675	(15-64) سنة	
2288	1236	1052	1468	786	682	65 سنة فأكثر	
....	....	....	....	....	....	....	ناحية الحيرة
28263	13634	14629	18531	9002	9529	(0-14) سنة	ناحية المشخاب
29470	15066	14404	21031	10942	10089	(15-64) سنة	
2565	1392	1173	2054	1082	972	65 سنة فأكثر	
22151	10732	11419	14790	7216	7574	(0-14) سنة	ناحية القادسية
23105	11860	11245	16153	8430	7723	(15-64) سنة	
2011	1095	916	1683	906	777	65 سنة فأكثر	
162364	80961	81403	111379	56246	55133		المجموع

المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة، نتائج التعداد العام للسكان 1997.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان النجف، تقديرات عام 2007.

أما التركيب العمري لمنطقة الدراسة لعام 2012 فيلاحظ من الجدول (12) أن فئة الشباب (15-64) سنة هي الأكبر بين الفئات الأخرى إذ بلغ عدد السكان فيها (78908) نسمة، تليها فئة صغار السن (0-14) سنة فقد بلغت (76559) نسمة، ثم فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) إذ بلغ عددهم (7785) نسمة، كما يلاحظ عدد الذكور أكبر من عدد الإناث في الفئات العمرية الثلاث، وقد بلغت نسبة الإعالة لسكان منطقة الدراسة للعام 2012 (106.8%) أي أن كل (100) نسمة من سكان فئة الشباب يعيل (106.8%) نسمة من سكان فئة صغار السن وفئة كبار السن (الشيخوخ).



## -الهرم السكاني (Pyramid):

يعرّف الهرم السكاني بأنه الشكل البياني الذي يوضح حجم الاعداد المطلقة للمجموعات العمرية ونسبتها المئوية لكلا النوعين في لحظة زمنية معينة ، هي تأريخ اجراء التعداد وتستعمل فيه مجموعات السنوات الخمسية ، وتستخدم النسب المئوية كأفضل طريقة للمقارنة بين هرم واخر<sup>(1)</sup>.

يعد الهرم السكاني من المقاييس المهمة التي تقدم البيانات الاولية عن تركيب السكان من حيث النوع والعمر ومن الحقائق المهمة التي ينبغي إدراكها عند الكلام عن الهرم السكاني ان السكان في أي مجتمع يتغيرون باستمرار اذ تتغير نسبة النوع والفئات العمرية بفعل عوامل ديمغرافية كالوفيات والولادات والهجرة<sup>(2)</sup>.

ويلاحظ من الجدول (13) والشكل (2) الذي يبين الهرم السكاني لمنطقة الدراسة لعام 1997 يلاحظ بعض الأمور منها، أن الهرم السكاني يتخذ شكل (هرم السكان الشاب) اذ تبدأ درجات الهرم من قاعدة عريضة الى قمة ضيقة جداً وتتقسم جانبي الهرم بنسب معتدلة نسبياً مع انخفاض في نسبة الفئة العمرية (35-39) سنة على جانبي الهرم، بنسبها المنخفضة، ثم يعود ليزداد في الفئتين (40-44)، (45-49) سنة، ثم يعود ليضيق الى ان يصل الى قمة الهرم حيث فئة كبار السن التي تتصف بنسبها المنخفضة.

(1) علي حسين ناصر ، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة (1977-2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2008 ، ص 45 .  
(2) ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (1977-1987-1997) وتوقعاته عام 2007 ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 ، ص 11 .

جدول (13)

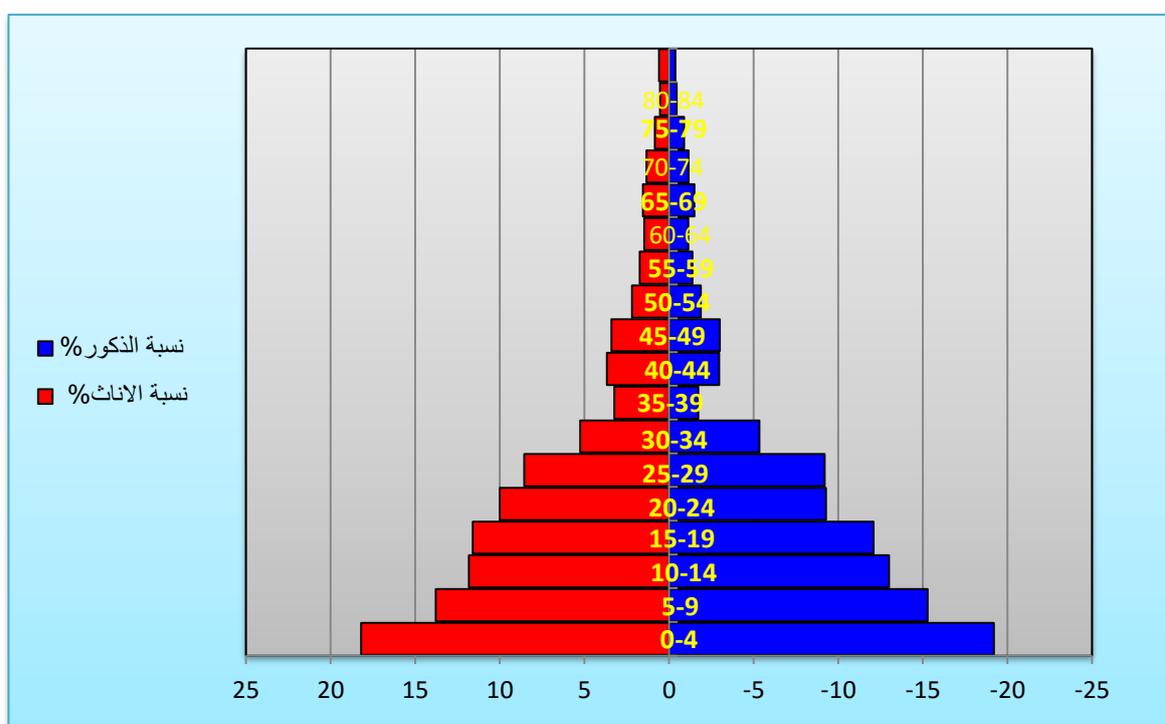
النسب المئوية للفئات العمرية بحسب النوع لسكان الريف في قضاء المناذرة لعام 1997

المجموع	النسبة %	الاناث	النسبة %	الذكور	الفئات العمرية
20871	18.2	10249	19.2	10622	4-0
16188	13.80	7763	15.28	8425	9-5
13833	12	6665	13	7168	14-10
13194	11.60	6527	12.09	6667	19-15
10752	10.01	5631	9.28	5121	24-20
9892	8.57	4821	9.19	5071	29-25
5897	5.25	2954	5.33	2943	34-30
2777	3.24	1827	2	950	39-35
3711	3.68	2070	3	1641	44-40
3575	3.41	1918	3	1657	49-45
2270	2.19	1233	2	1037	54-50
1750	1.74	983	1.39	767	59-55
1464	1.47	831	1.14	633	64-60
1695	1.55	872	1.49	823	69-65
1393	1.34	754	1.15	639	74-70
968	0.85	480	0.88	488	79-75
552	0.53	302	0.45	250	84-80
548	0.60	339	0.37	209	85 فأكثر
49	0.04	27	0.03	22	غير مبين
111379		56246		55133	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء السكان  
التعداد العام للسكان 1997 .

شكل (2)

## الهرم السكاني لمنطقة الدراسة لعام 1997



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (13).

وبالنسبة لعام 2007 فإن ان الهرم السكاني ايضاً يتخذ شكل (الهرم السكاني الشاب) كما هو الحال في عام 1997 لكن هناك بعض الاختلافات تبعاً لتغير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الدراسة فيلاحظ في الشكل (3) ان الهرم السكاني يتصف بقاعدة عريضة، تبعاً لزيادة فئة صغار السن فيها ثم

يضيق تدريجياً من الفئة (35-39) الى ان يصل الفئة (85سنة فأكثر) بسبب زيادة معدل الوفيات نتيجة الامراض التي يصاب بها كبار السن.

جدول(14)

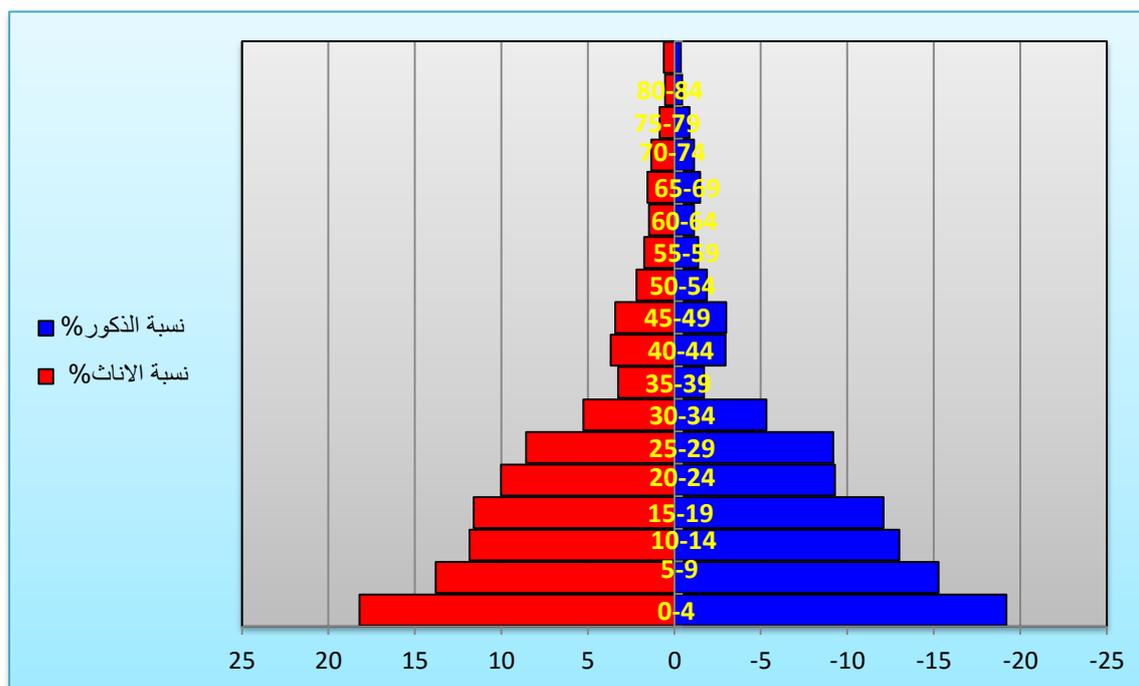
المجموع	النسبة%	الاناث	النسبة%	الذكور	الفئات العمرية
28310	17	13734	18	14576	4-0
25904	15.45	12489	16.47	13415	9-5
21424	12.65	10245	13.73	11179	14-10
17229	10.59	8577	10.62	8652	19-15
14270	8.99	7287	8.57	6983	24-20
11176	7.03	5695	6.73	5481	29-25
9115	5.68	4604	5.54	4511	34-30
6439	4.24	3435	3.69	3004	39-35
5624	3.63	2939	3.29	2685	44-40
5028	3.10	2518	3.08	2510	49-45
3928	2.56	2076	2.27	1852	54-50
3336	2.10	1703	2	1633	59-55
2724	2	1468	1.54	1256	64-60
2136	1.35	1100	1.27	1036	69-65
1782	1.18	963	1	819	74-70
1271	0.84	687	0.71	584	79-75
754	0.52	422	0.40	332	84-80
921	0.68	551	0.45	370	85فأكثر

993	0.57	468	0.64	525	غير مبين
162364	100	80961	100	81403	المجموع

النسب المئوية للفئات العمرية بحسب النوع لسكان الريف في قضاء المناذرة لعام 2007

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان، تقديرات عام 2007.

شكل (3)



الهرم السكاني لمنطقة الدراسة لعام 2007

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (14).

ويستنتج مما سبق ان الهرم السكاني لمنطقة الدراسة للأعوام (1997-2007) يتصف بالهرم السكاني الشاب وهو الهرم الذي يمتاز بارتفاع معدل الولادات الامر الذي يفسر اتساع قاعدة الهرم السكاني، و انخفاض معدل الوفيات في السنوات الاخيرة ولاسيما وفيات الاطفال الرضع ، وانخفاض

متوسط الاعمار عند الولادة الامر الذي يفسر الشكل الحاد لقمة الهرم،فضلا عن انخفاض السكان في فئة الشباب بين الاعمار (35-39) اذا ما قورنت بالفئات التي قبلها والتي بعدها والسبب في ذلك يعود الى زيادة معدل الوفيات في هذه الاعمار بسبب تردي الاوضاع الامنية خلال هذه المدة ،وايضا لوحظ انخفاض فئة المسنين تبعا للظروف القاسية التي تعاني منها هذه الفئة مما يجعل الحياة غير طويلة .

ويلاحظ من الجدول (15) والشكل (4) ان الهرم السكان لمنطقة الدراسة للعام 2012 يتصف بقاعدة عريضة لزيادة عدد السكان في فئات صغار السن الى ان يصل الى فئة السن (35-39)سنة اذ يبدأ يضيق تدريجياً الى ان يصل الى قمة الهرم الذي يكون ضيقاً جداً لقلة السكان في تلك الفئات.

## جدول (15)

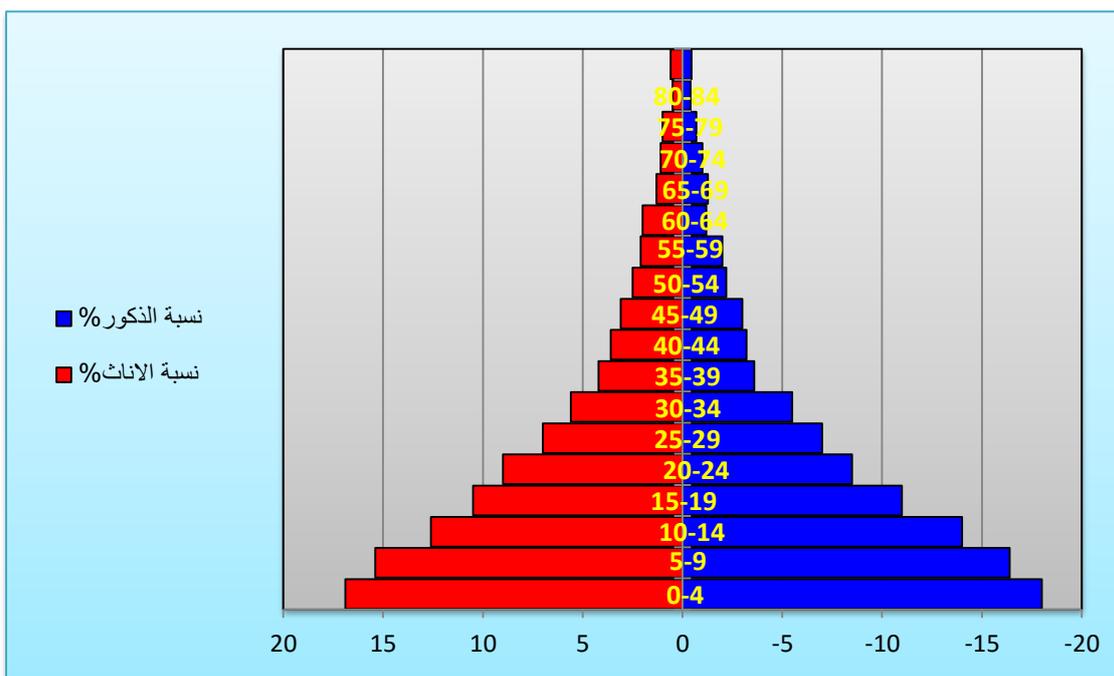
النسب المئوية للفئات العمرية بحسب النوع لسكان الريف في قضاء المناذرة لعام 2012

الفئات العمرية	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %	المجموع
4-0	17564	18	11058	16.9	28622
9-5	16165	16.4	10054	15.4	26219
14-10	13470	14	8248	12.6	21718
19-15	10425	11	6904	10.5	17329
24-20	8414	8.5	5865	9	14279
29-25	6604	7	4585	7	11189
34-30	5435	5.5	3706	5.6	9141
39-35	3619	3.6	2765	4.2	6384
44-40	3235	3.2	2366	3.6	5601
49-45	3024	3	2026	3.1	5050
54-50	2231	2.2	1671	2.5	3902
59-55	1967	2	1371	2.1	3338
64-60	1513	1.2	1182	2	2695
69-65	1248	1.27	885	1.3	2133

1760	1.1	774	1	986	74-70
1256	1	553	0.7	703	79-75
739	0.5	339	0.4	400	84-80
888	0.6	443	0.45	445	85 فأكثر
1009	0.5	377	0.6	632	غير مبين
163252		65172	100	98080	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بتطبيق معادلة الاسقاطات السكانية والاعتماد على تقديرات عام 2007.

شكل (4)



الهرم السكاني لمنطقة الدراسة لعام 2012

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (15).

3- التركيب التعليمي: Installation tutorial

يُعد التركيب التعليمي من أهم عناصر تركيب السكان فكلما ارتفع مستوى التعليم في المجتمع زادت فرص العمل أمام المتعلمين، هذا فضلاً عن أهمية المستوى التعليمي في رفع انتاجية العمل وفي نسبة المساهمة في زيادة الانتاج ومنه تعليم الاناث الذي يعمل على زيادة مشاركتهن في النشاط الاقتصادي، ويُعد تركيب السكان حسب المستوى التعليمي من المؤشرات المهمة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي السائد كما أن التعليم يُعد مكوناً أساسياً وشرطاً ضرورياً من شروط التنمية وهكذا تكتسب دراسة تركيب السكان حسب الحالة التعليمية أهميتها لأن التعليم يُعد متغيراً مهماً في تفسير السلوك الديموغرافي<sup>(1)</sup>، ولم تعد مسألة التعليم محل جدل في أي منطقة من العالم، إذ أثبتت التجارب ان التعليم بداية التقدم الحقيقي، أو تضع معظم الدول التعليم في أولوية برامجها وسياستها، إذ له اثرٌ في العمليات التنموية والسياسية والاقتصادية إذ أصبح التعليم ضرورة من ضروريات الحياة وليس رفاهية اجتماعية، ويعد ركناً أساسياً مهماً من أركان تنمية الموارد البشرية<sup>(2)</sup>.

عند النظر للجدول (16) والشكل (5) يلاحظ تباين المستويات التعليمية في منطقة الدراسة، إذ يلاحظ ارتفاع نسبة مستوى (التعليم الابتدائي) عن المستويات التعليمية الاخرى فبلغت نسبته (26%) وذلك يعود لقلة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة وانعدامها في بعض القرى، يليه المستوى (المتوسطة) بنسبة (20%)، ثم معدل الحاصلين على الشهادة الاعدادية أذ بلغ (13.7%)، تليها نسبة السكان الذين بمستوى القراءة والكتابة فقط (11%)، ثم نسبة الذين يقرأون (8.5%)، ثم نسبة الحاصلين شهادة الدبلوم بنسبة (7.3%) والشهادة الجامعية بنسبة (7.1%)، ثم نسبة السكان ممن هم بمستوى الامية (5%)، وأخيراً الحاصلين على شهادة الدراسات العليا بنسبة (1%)، كما يلاحظ ازدياد نسبة الاناث في المستويات الثلاث (يقرأ ويكتب، ابتدائي، المعهد) على نسبة الذكور في المستويات نفسها، وذلك يرجع الى العادات والتقاليد السائدة في المنطقة والتي تقلل تعليم الاناث على وجه الخصوص، كما يلاحظ ازدياد نسبة الاناث الحاصلات على شهادة الدبلوم اكثر من نسبتها لدى الذكور وفي المقابل ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية لدى الذكور اكثر من الاناث وذلك لأن مدة الدراسة الجامعية اطول منها بالنسبة للمعاهد لذا تفضل الاناث الالتحاق بالمعاهد دون الجامعات

### جدول (16)

#### المستوى التعليمي لسكان منطقة الدراسة لعام 2012

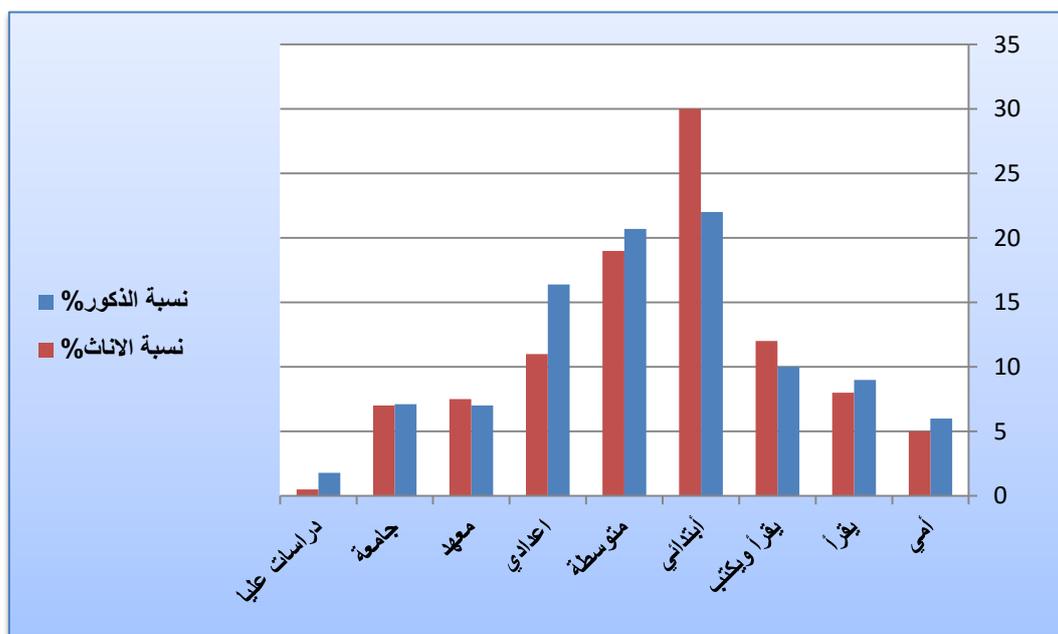
(1) ندى نجيب سلمان، رياض محمد علي المسعودي، التركيب التعليمي للسكان في العراق وأثره في المهنة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد السابع، 2006، ص 269، 271.  
(2) مهدي محمد حميد جاسم، تغير التركيب التعليمي لسكان قضاء الحويجة للمدة (1977-2007)، رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى مجلس كلية التربية، جامعة تكريت، 2010، ص 1.

المستوى العلمي	نسبة الذكور %	نسبة الاناث %	المجموع %
أمي	6	5	5.5
يقرأ	9	8	8.5
يقرأ ويكتب	10	12	11
أبتدائي	22	30	26
متوسطة	20.7	19	20
اعدادي	16.4	11	13.7
معهد	7	7.5	7.3
جامعة	7.1	7	7.1
دراسات عليا	1.8	0.5	1.1
المجموع	100	100	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (3)، (4)..

### الشكل (5)

التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة بحسب الجنس لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (16).

وتتوزع هذه النسب على الوحدات الادارية وتتباين بين الذكور والاناث فالنسبة للمستوى التعليمي للذكور في الوحدات الادارية التابعة لمنطقة الدراسة، اذ يلاحظ من الجدول (17) والشكل (7) فبالنسبة لمركز القضاء ترتفع نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية تليها المستويات (متوسطة، يقرأ ويكتب، اعدادي، يقرأ، جامعة، معهد أمي، دراسات عليا) وكانت النسب (22، 13، 13، 10، 6.4، 5.1، 4، 1.2) % بالترتيب، اما ناحية الحيرة فيلاحظ ان الحاصلين على الشهادة الابتدائية اعلى من المستويات الاخرى بنسبة (25.3%) تليها المستويات التالية بالترتيب (متوسطة، اعدادي، يقرأ ويكتب، يقرأ، جامعة، معهد، أمي، دراسات عليا) وكانت نسبها (21.1، 14، 11.2، 10، 7، 3، 2.8) % على التوالي، وكذلك ناحية المشخاب ففيها أيضا ترتفع نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية بنسبة (19.6%) تليها المستويات التعليمية (متوسطة، اعدادي، يقرأ، معهد، جامعة، يقرأ ويكتب، امي، دراسات عليا) وكانت النسب (18.6، 17، 11، 10، 7.5، 7.2، 7.2، 2) % على التوالي، اما ناحية القادسية فهي تختلف نوعاً ما في ترتيب المستويات التعليمية عن الوحدات الادارية الاخرى اذ ترتفع نسبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة عن بقية المستويات الاخرى اذ بلغت نسبتها (23%) تليها المستويات التالية (اعدادي، ابتدائي، يقرأ ويكتب، جامعة، امي، معهد، يقرأ، دراسات عليا) وكانت النسب (21.5، 20.8، 9.4، 7.5، 6.9، 5، 4، 2) % من حجم العينة المختارة في منطقة الدراسة .

## جدول (17)

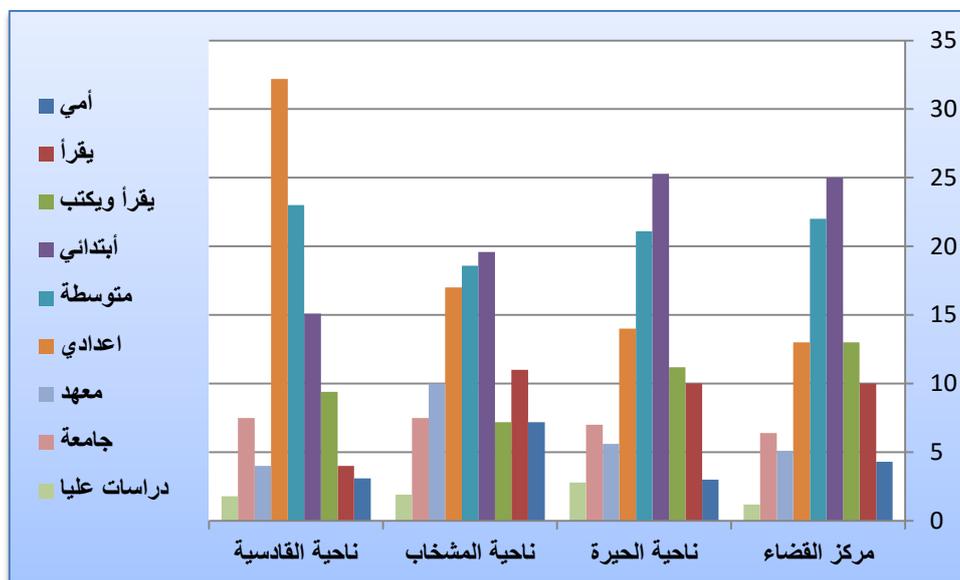
التركيب التعليمي للذكور في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية لعام 2012

الوحدة الادارية	أمي	يقرأ	يقرأ ويكتب	أبتدائي	متوسطة	اعدادي	معهد	جامعة	دراسات عليا
مركز القضاء	4	10	13	25	22	13	5.1	6.4	1.2
ناحية الحيرة	3	10	11.2	25.3	21.1	14	5.6	7	2.8
ناحية المشخاب	7.2	11	7.2	19.6	18.6	17	10	7.5	2
ناحية القادسية	6.9	4	9.4	20.8	23	21.5	5	7.5	2

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (3).

شكل (7)

التركيب التعليمي للذكور في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (17).

اما بالنسبة للإناث فيلاحظ ازدياد نسبة الحاصلات على الشهادة المتوسطة ونسبة اللاتي يقرأن ويكتبن في مركز القضاء اكثر من بقية الوحدات الادارية فقد بلغت النسب (22.7% - 15%) على التوالي جدول (18)، اما ناحية الحيرة فقد احتلت المرتبة الاولى بالنسبة للريفيات ضمن المستويات (ابتدائي، يقرأ، معهد) وكانت نسبها (33.3% - 13% - 0.6%) على التوالي ، وبالنسبة لناحية المشخاب فقد ارتفعت فيها نسبة الحاصلات على شهادتي (الاعدادية، الدراسات العليا) اكثر من الوحدات الادارية الاخرى اذا بلغت نسبتهما من حجم العينة (14.3%، 0.6%) بالترتيب اما الحاصلات على شهادتي (أمي، الجامعة) بلغت اعلى نسبة لهما في ناحية القادسية اذ بلغت نسبهما (10% - 9.9%) من حجم العينة. ومن كل ما ذكر يتبين ان المستوى التعليمي متدني وقد يرجع ذلك لقلّة المدارس في منطقة الدراسة أو انعدامها في بعض القرى، وبعدها عن قرى أخرى، فضلاً عن أن المستوى الاقتصادي أو الوضع المعيشي لأكثر سكان المنطقة غير جيد فلايسمح بالتحاق اولادهم في المدارس ،كما أن العادات والتقاليد السائدة في المناطق الريفية بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص لا تسمح للبنات بالتعلّم. وهذا بدوره لا يشجع على عملية التنمية في المنطقة فالتركيب التعليمي علاقة طردية مع عملية التنمية الريفية فكما زاد مستوى التعليم كلما ازدادت الكفاءات العلمية والخبرات التي لها القدرة على التفكير ووضع الخطط اللازمة لعملية التنمية الريفية ،فمن الضروري تشجيع العلم والتعلم.

## جدول (18)

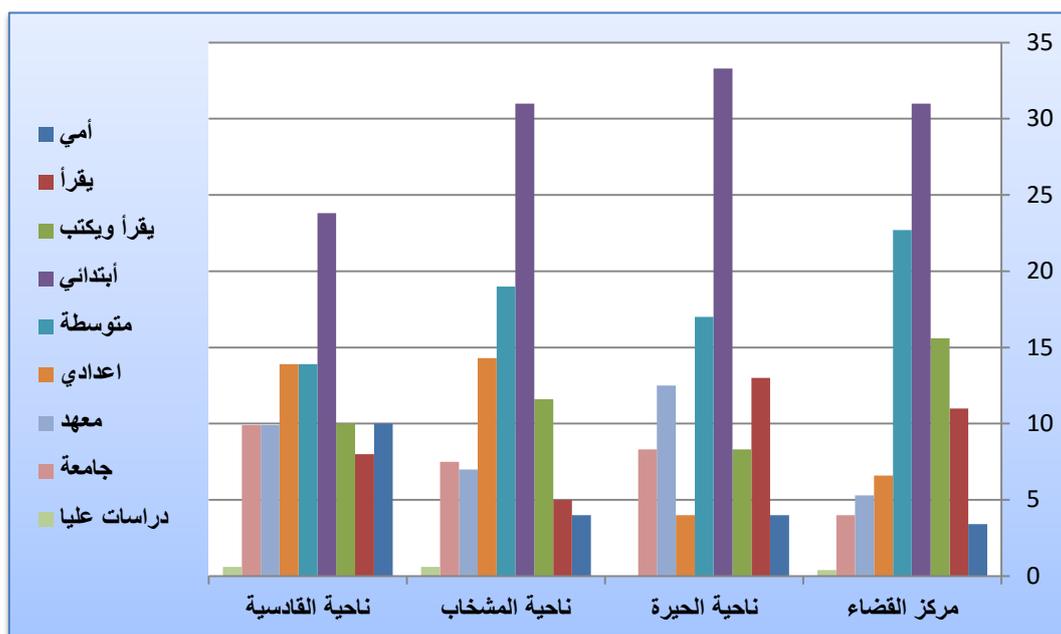
## التركيب التعليمي للأنث في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية لعام 2012

الوحدة الادارية	أمي	يقرأ	يقرأ ويكتب	أبتدائي	متوسطة	اعدادي	معهد	جامعة	دراسات عليا
مركز القضاء	3.4	11	15	31	22.7	6.6	5.3	4	0.4
ناحية الحيرة	4	13	8.3	33.3	17	4	12.5	8.3	0
ناحية المشخاب	4	5	11.6	31	19	14.3	7	7.5	0.6
ناحية القاسية	10	8	10	23.8	13.9	13.9	9.9	9.9	0.6

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (4).

## شكل (8)

## التركيب التعليمي للأنث في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (18).

#### 4- التركيب الزواجي في منطقة الدراسة (\*) : Installation marital

وصل عدد المتزوجين في قضاء المناذرة الى ( 1055 متزوجاً ) فقط في عام 2012 ، كما ان أكثر الزواجات كانت تقع ضمن الاعمار الصغيرة اي بسن ( 12 - 16 ) سنة لأن ذلك يخضع للعادات والتقاليد اكثر الأسر الريفية التي تفضل زواج البنت في سن مبكرة ، الا ان ذلك الزواج قد يؤدي الى الفشل في أكثر الاحيان ، أما بالنسبة لأعداد الطلاقات في قضاء المناذرة وصل الى (426) حالة طلاق ، واكثر حالات الطلاق كانت في الأرياف وترجع اسباب الطلاق الى مجموعة اسباب منها :

1- تدخل الاهل بين الزوجين فكما هو متعارف أن اكثر سكان الريف عندما يتزوج احد افراد الاسرة يبقى في البيت اي لا يخرج ببيت مستقل تبعاً للعادات والتقاليد المتبعة أو لتردي الحالة الاقتصادية ، وكثرة افراد الاسرة المتزوجين فيها يجلب الكثير من المشاكل ، وترى الباحثة أن استقلال الزوجين عن العائلة الكبيرة افضل.

2 - تفاوت المستوى الثقافي بين الزوجين لأن فرصة التعليم تكون اكبر أمام الذكور مقارنة بالإناث مما يساعد على خلق فجوة بين الزوجين.

(\*) نظراً لصعوبة الحصول على بيانات عن التركيب الزواجي لمنطقة الدراسة لسرية هذه المعلومات ، الا انه من خلال الدراسة الميدانية تم الحصول على احصائيات تشمل كل قضاء المناذرة ( حضر ، ريف ) إذ لم يتم فصلها من قبل محكمة الاحوال الشخصية في القضاء لذا سيتم اعتماد هذه الإحصائيات لعدم توفر البيانات الخاصة بالريف.

- 3 - الزواج المبكر لصعوبة تحمل مسؤولية الزواج من قبل الطرفين الرجل أو المرأة.
- 4- حالات الشك وانعدام الثقة بين الزوجين بسبب الانفتاح على التكنولوجيا الحديثة ( الانترنت ، الستالايت ) وتعلم الامور السلبية منه .
- 5 - الوضع الاقتصادي غير الجيد لأكثر الأسر<sup>(1)</sup> ، وكل هذه الاسباب وغيرها تؤدي الى فشل العلاقة الزوجية في اكثر الاحيان وهذا بدوره يؤثر في طبيعة الحياة في المنطقة وبالتالي يؤثر على عملية التنمية الريفية ، لأن هذه الامور تؤدي الى انشغال السكان بمشاكلهم الاجتماعية وابتعادهم عن تحقيق الاستثمارات وهذا يعيق تحقيق التنمية لأن السكان هم اساس عملية التنمية ومن دونهم لا تتحقق لذا يجب اقامة نوات تنقيفية في المنطقة توضح للسكان طبيعة العلاقة الزوجية واهميتها وقديستها ولا يمكن التهاون فيها مهما كانت الاسباب بل اللجوء لحلها.

#### 5-التركيب الاقتصادي للسكان: Economic structure

تعد دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من المواضيع المهمة، وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وحجم هذه القوى وتركيبها بحسب السن والجنس وتوزيعها حسب مكان ممارسة العمل والإقامة ونوع المهنة والنشاط الاقتصادي بالإضافة إلى مستوياتها التعليمية ومستويات المهارة والأجور وساعات العمل وغيرها، وهي أساس لازم لوضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية أو في مجال الخدمات العامة<sup>(2)</sup> وتفيد دراسة التركيب الاقتصادي في معرفة حجم القوى العاملة في المجتمع، ومدى مشاركة عنصر الاناث في سوق العمل ، والعقبات التي تحول دون مشاركتهن، وبشكل عام فإن التركيب الاقتصادي يعكس الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة مما يساعد المخططون في وضع الخطط اللازمة للنهوض بمنطقة الدراسة<sup>(3)</sup> .

ولمعرفة التركيب الاقتصادي لسكان لمنطقة الدراسة سيدرس عنصرين اساسين في النشاط الاقتصادي وهما:

#### أ-القوى العاملة: Manpower

(1) مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي ( حيدر حميد روكان ) ، مسؤول وحدة الباحث الاجتماعي في محكمة الأحوال الشخصية في قضاء المناذرة ، بتاريخ 2013/9/19.

(2) أحمد حمود محيسن السعدي ، مصدر سابق ، ص 17 .

(3) عماد فرج جودة، مصدر سابق ، ص 49 .

تُعد الزراعة الحرفة الرئيسية لسكان منطقة الدراسة، لذ فإن أكثر القوى العاملة تعمل بالزراعة، ومن خلال الجدول (19) يتبين أن مجموع العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة قد بلغ (12515) مزارعاً ، وعند التوزيع المكاني للعاملين في الزراعة للوحدات الادارية (مركز القضاء، ناحية الحيرة، ناحية المشخاب، ناحية القادسية) وكانت نسب العاملين (8.7%)، (28.6%)، (29.8%)، (32.8%) على التوالي .وعند النظر للشكل (9) يلاحظ تباين هذه النسب بين الوحدات الادارية أذ ترتفع نسبة العاملين في ريف في ناحية القادسية، ثم تنخفض تدريجياً في ناحية المشخاب، ثم ناحية الحيرة واخيراً مركز القضاء.

## جدول (19)

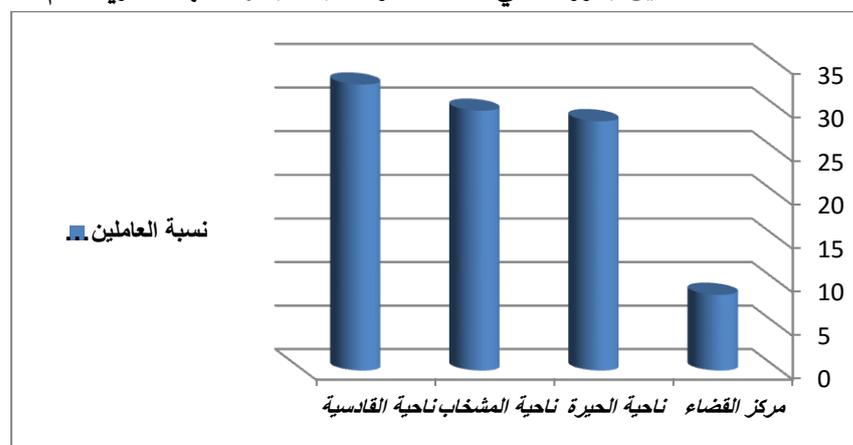
عدد العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة بحسب وحداته الادارية لعام 2012

النسبة المئوية%	عدد العاملين بالزراعة	الوحدة الادارية
8.7	1101	مركز القضاء
28.6	3583	ناحية الحيرة
30	3737	ناحية المشخاب
32.8	4116	ناحية القادسية
100	12515	مجموع القضاء

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: وزارة الزراعة ،مديرية زراعة محافظة النجف ، وحدة الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام 2012

## شكل (10)

عدد العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (19).

ان هناك نسبة من سكان منطقة الدراسة ممن يعملون في تربية الحيوانات، أذ بلغ عدد مرّبي الحيوانات المجترة (أغنام، ماعز، ابقار، جاموس، جمال) (249) مرّبي للحيوانات، وبلغ عدد مرّبي النحل في منطقة الدراسة (3) نخّالين من أصل (79) نخّالين في المحافظة، وبلغ عدد العاملين في بحيرات الاسماك (41) مزارعاً في منطقة الدراسة<sup>(1)</sup> أما بالنسبة للعاملين في الصناعة فكانت اعدادهم قليلة مقارنة بالزراعة أذ بلغ عدد العاملين بمجارش الرز في منطقة الدراسة (375) عاملاً جدول (20) وشكل (11)، موزعة على وحداتها الادارية (مركز القضاء، ناحية الحيرة، ناحية المشخاب) وكانت اعدادهم (46، 21، 308) عامل، وبلغ عدد العاملين بمعامل الدبس عاملين فقط في ناحية الحيرة، أما العاملون في معامل الطرشي فبلغ عددهم (7) عامل في ناحية الحيرة فقط، وبلغ عدد العاملين بمعامل العلف (2) عامل، احدهما في مركز القضاء والآخر في ناحية الحيرة .

## جدول (20)

عدد العاملين في المعامل والمجارش في منطقة الدراسة بحسب وحداته الادارية لعام 2012

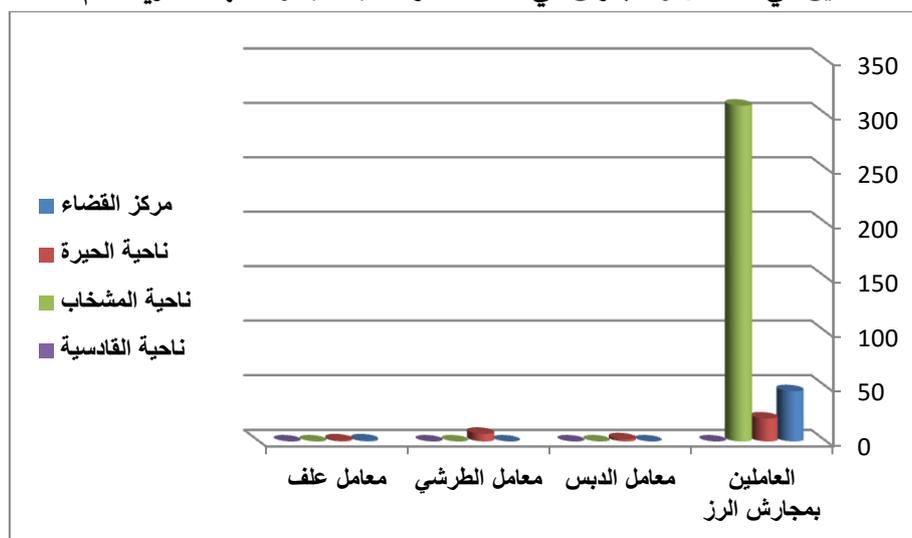
الوحدة الادارية	العاملين بمجارش الرز	معامل الدبس	معامل الطرشي	معامل علف
مركز القضاء	46	0	0	1
ناحية الحيرة	21	2	7	1
ناحية المشخاب	308	0	0	0
ناحية القادسية	0	0	0	0
مجموع القضاء	375	2	7	2

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف ، وحدة الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام 2012 .

<sup>(1)</sup> وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف ، وحدة الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام 2012 .

## شكل (11)

عدد العاملين في المعامل والمجارش في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (20).

## ب-البطالة:

تعد ظاهرة البطالة مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية تعبر بوضوح عن عجز في البنى الاقتصادية وعن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني إذ تعد البطالة آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشرية وتبدد فرص النمو والرفاه الاقتصادي<sup>(1)</sup> ويعبر عن البطالة بأنها المدة التي يقضيها العامل بدون عمل يكتسب منه<sup>(2)</sup>. إذ انها اداة تسهم في اعاقه التنمية ونظراً لعدم قدرة الاقتصاد على توليد فرص عمل جديدة فأن تزايد اعداد العاطلين يشكل عبأ على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذا يجب اعادة النظر في مسألة البطالة ومعالجتها بوضع المقترحات وتنفيذ الاستراتيجيات الخاصة ووضع الاهداف ومتابعة تنفيذها للقضاء عليها ومعالجتها فذلك يؤدي الى تحقيق فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة<sup>(3)</sup>.

(1) اديب قاسم شندي، الاقتصاد العراقي الى اين، ط1، دار المواهب للطباعة، النجف الاشرف، 2011، ص289.

(2) دعاء عبود محي الغزالي، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة من (1997-

2009)، رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى مجلس كلية التربية، جامعة بابل، 2009، ص68.

(3) باسمه محمد صادق الشيبلي، سياسات التشغيل بين سوق العمل والبطالة، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التنمية البشرية، قسم سياسات التشغيل والقوى العاملة، 2006، ص3.

ونظراً لعدم توافر البيانات عن نسبة العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة لعام 2012، فقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية وتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من مجتمع منطقة الدراسة، إذ تم التوصل الى عدد من الامور منها: إن نسبة العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة (16.8%) عاطلاً عن العمل من مجموع حجم العينة المأخوذة من منطقة الدراسة، وقد بلغت نسب العاطلين عن العمل في ريف مركز القضاء قد بلغت (23.6%) عاطلاً عن العمل، أما ناحية الحيرة فبلغت نسبة العاطلين عن العمل فيها (13.1%) عاطلاً عن العمل، وبلغت نسبة العاطلين عن العمل فن ناحية المشخاب (36.8%) عاطلاً عن العمل، أما ناحية القادسية فقد بلغت نسبة العاطلين عن العمل فيها (26.3%) عاطلاً عن العمل من مجموع العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة جدول (21). وعند النظر للشكل (12) يلاحظ تدرج في نسب البطالة أذ ترتفع في ناحية المشخاب ثم تتخفف تدريجياً في ناحية القادسية، ثم ناحية ريف مركز القضاء اقل انخفاضاً، وقل نسبة في ناحية الحيرة.

ومن الحلول المقترحة لظاهرة البطالة انه يجب أن تحضى هذه الظاهرة بأولوية قصوى من قبل الحكومة الحالية وأهمية تضافر الجهود في إيجاد المزيد من الوظائف للحد من البطالة المرتفعة إذ إن خلق المزيد من فرص العمل سيكون له الأثر في تحسين الوضع الأمني، كما أن زيادة الاستثمارات في العراق تدفع إلى حل مشكلة البطالة التي يمكن أن تزيد من فرص العمل ولاشك إن وجود عمالة متعلمة يعد مفتاحاً للمساهمة في عالم يتسم بالعمولة، فخلق وظائف هي أولوية لا تسبقها أولوية ومن أجل توسيع الفرص لابد من خلق المناخ الذي يتمكن فيه القطاع الخاص و الاستثمارات الأجنبية في الإسهام للقضاء على هذه الظاهرة وتأمين فرص عمل للسكان، وضرورة مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم شبكات المجتمع المدني وعقد ندوات فكرية وثقافية لتعريف المواطن بالآثار السلبية لتزايد حجم البطالة على مختلف جوانب الحياة، وكذلك أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة، وتشجيع التعليم الفني المهني لكلا الجنسين وبيان أهمية التعليم المهني في تنمية المهارات والقدرات البشرية المعرفية والتقنية للعمالة.

مما سبق يستنتج ان منطقة الدراسة تتمتع بوجود موارد بشرية واعدة ولكلا الجنسين (ذكور، اناث) ويمكن توظيفها في تنمية المجتمع الريفي بعد الاهتمام بهم وتطوير مهاراتهم وخبراتهم العلمية والعملية لجعلهم افراداً منتجين، لذا سيدرس في الفصل الثالث الامكانيات الاقتصادية التي ممكن توظيف هذه الموارد البشرية فيها وهذه الامكانيات (الزراعة، الصناعة، السياحة).

## جدول (21)

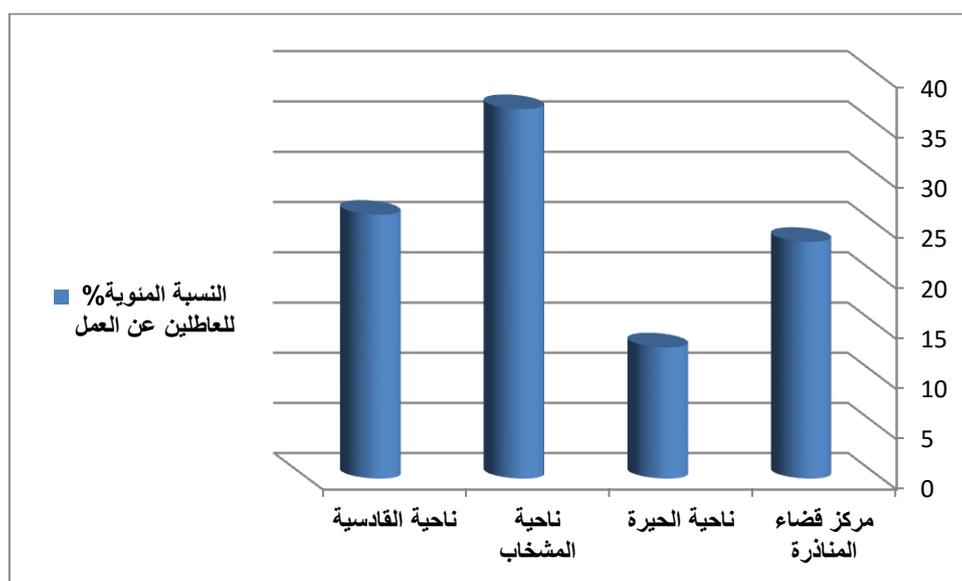
نسبة العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة بحسب وحداته الادارية لعام 2012

النسبة المئوية % للعاقلين عن العمل	الوحدة الادارية
24	مركز قضاء المناذرة
13.1	ناحية الحيرة
39	ناحية المشخاب
26.3	ناحية القادسية
100	مجموع القضاء

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (5).

## شكل (12)

نسبة العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية لعام 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (21).

### الاستنتاجات:

- 1- ظهر وجود تباين مكاني لتوزيع سكان منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية بسبب هجرة السكان الى المدينة وتردي المستوى المعيشي لهم نتيجة عدم وجود فرص عمل.
- 2- ان حجم منطقة الدراسة أخذ بالتزايد خلال المدة (1997-2007)، ففي عام (1997) بلغ عدد سكان الريف (111378) نسمة ، وفي عام (2007) بلغ عددهم (162366) نسمة ، أي ان حجم سكان المنطقة ازداد خلال هذه العشر سنوات بزيادة مقدارها (50988) نسمة ، أما خلال المدة (2007-2012) فقد بلغت الزيادة السكانية بين التعدادين (55004) نسمة ، اذ بلغ عدد السكان في عام 2012 حوالي (167870) نسمة.
- 3- ان الكثافة الريفية تتباين في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية ، اذ سُجلت اعلى كثافة ريفية في مركز القضاء فبلغت (1105 نسمة/كم<sup>2</sup>) وهذا يرجع الى صغر المساحة وزيادة عدد السكان مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى، ثم تأتي ناحية المشخاب بالمرتبة الثانية اذ بلغت الكثافة الريفية فيها (425.8

نسمة/كم<sup>2</sup>)، تليها ناحية القادسية بكثافة ريفية (137.7 نسمة/كم<sup>2</sup>)، وتأتي ناحية الحيرة بالمرتبة الأخيرة بكثافة (65 نسمة/كم<sup>2</sup>).

4- تبين من دراسة التركيب العمري لمنطقة الدراسة لعام 2012 أن فئة الشباب (15-64) سنة هي الأكبر بين الفئات الأخرى إذ بلغ عدد السكان فيها (78908) نسمة ، تليها فئة صغار السن (0-14) سنة فقد بلغت (76559) نسمة ، ثم فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) إذ بلغ عددهم (7785) نسمة ، كما تبين أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث في الفئات العمرية الثلاث وقد بلغت نسبة الإعالة لسكان منطقة الدراسة للعام 2012 (106.8%) أي أن كل (100) نسمة من سكان فئة الشباب يعيل (106.8%) نسمة من سكان فئة صغار السن وفئة كبار السن (الشيخوخة) ، وبالتالي أن مجتمع منطقة الدراسة مجتمع شاب فهو مجتمع منتج ويملك قوة بشرية و يمكن توظيفها في تنمية المجتمع بعد الأهتمام بهم وتطوير مهاراتهم .

### المقترحات:

- 1- ضرورة أن تأخذ المؤسسات الحكومية دورها في المعالجات النوعية التي تتمثل بتحسين الحالة الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية للأفراد كمحو الأمية وتدريب ورفع كفاءة العاملين في مختلف القطاعات وتطوير الخدمات الصحية.
- 2- تطوير خدمات البنى التحتية من حيث إيصال الماء والطاقة الكهربائية ، وخدمات التعليم والصحة ولا سيما في المناطق الريفية .
- 3- الأهتمام بالمستوى التعليمي في القضاء بتشجيع الطلبة على الدراسة وتوفير المتطلبات الضرورية والأساسية لهم في كل مدرسة فضلا عن الأخذ بنظر الاعتبار البعد والقرب من منطقة سكناهم .
- 4- العمل على رفع نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل من خلال تهيئة وفتح المجالات التي تستوعب هذه الشريحة من المجتمع .

- 5- تطوير التجمعات السكانية الريفية وذلك بواسطة خطط وسياسات تعمل على نقل التنمية من المدن الى الريف وتوفير فرص العمل لسكان المناطق الريفية والتوسع في الخدمات الصحية والتعليمية والزراعية والبنى الارتكازية.
- 6- تحسين المناخ الاستثماري في المحافظة لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية لخلق فرص العمل، لاسيما ان المحافظة تحتوي على إمكانات استثمارية هائلة لا سيما في قطاعات الصناعة والسياحة فضلاً عن الزراعة .
- 7- التنسيق بين المؤسسات ذات العلاقة لخلق فرص العمل .

## الملاحق:

### الملحق (1)

#### أستمارة استبيان

المحور الأول: المعلومات العامة

1- اسم الناحية.....

2- اسم القرية.....

المحور الثاني: التعليم:

1-المستوى التعليمي لرب الأسرة؟أمي .....يقراً.....يقراً

ويكتب.....ابتدائي.....متوسطة.....إعدادية.....معهد.....جامعة.....

دراسات عليا .....

2- المستوى التعليمي لإفراد الأسرة :

\*\*ذكور: أمي.....يقراً.....يقراً ويكتب..... ابتدائي..... متوسطة..... إعدادية.....معهد.....جامعة.....  
دراسات عليا .....

\*\*إناث: أمي.....يقراً..... يقراً ويكتب..... ابتدائي..... متوسطة.....إعدادية.....معهد..... جامعة.....  
دراسات عليا .....

3- هل تتوفر في القرية مدرسة ابتدائية ؟ نعم ..... لا .....

4- إذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول إليها ؟

أقل من (1) كم ..... (2-1) كم ..... (3) كم فأكثر ..... وكم الوقت المستغرق؟.....

5- هل تتوفر في القرية مدرسة متوسطة؟ نعم ..... لا .....

6- إذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول إليها ؟

أقل من (1) كم ..... (2-1) كم ..... (3) كم فأكثر ..... وكم الوقت المستغرق؟.....

7- هل تتوفر في القرية مدرسة ثانوية ؟ نعم ..... لا .....

8- إذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول إليها ؟

أقل من (1) كم ..... (2-1) كم ..... (3) كم فأكثر ..... وكم الوقت المستغرق؟.....

المحور الثالث: المتغيرات الاقتصادية:

1- مامهنة رب الأسرة؟ كاسب..... موظف..... متقاعد..... عاطل عن العمل .....

2- هل تتوفر في القرية حرف صناعية ؟ حياكة ..... حصران.....صناعة دبس..... أخرى  
تذكر .....

## الملحق (2)

توزيع حجم العينة المختارة بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد الأسر	عدد الاستثمارات
1	مركز القضاء	6967	70
2	ناحية الحيرة	2445	24
3	ناحية المشخاب	7928	80
4	ناحية القادسية	5137	51
	المجموع		225

## ملحق (3)

التركيب التعليمي للذكور في منطقة الدراسة لعام 2012

دراسات عليا	جامعة	معهد	اعدادي	متوسطة	ابتدائي	يقرأ و يكتب	يقرأ	أمي	الوحدة الادارية
1	5	4	10	15	18	8	7	2	مركز القضاء
-	3	2	3	5	10	1	-	-	ناحية الحيرة
2	8	5	12	17	20	2	3	2	ناحية المشخاب
-	4	2	17	12	8	5	2	1	ناحية القادسية
3	20	13	42	54	51	16	12	5	مجموع القضاء

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2012.

## ملحق (4)

## التركيب التعليمي للإناث في منطقة الدراسة لعام 2012

دراسات عليا	جامعة	معهد	اعدادي	متوسطة	ابتدائي	يقرأ ويكتب	يقرأ	أمي	الوحدة الادارية
-	3	1	5	17	23	11	8	2	مركز القضاء
-	2	3	1	4	8	2	3	1	ناحية الحيرة
2	8	6	14	12	28	7	5	3	ناحية المشخاب
-	4	5	7	7	12	5	4	5	ناحية القادسية
2	17	15	27	30	71	25	20	11	مجموع القضاء

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2012.

## ملحق (5)

## التركيب الاقتصادي لسكان منطقة الدراسة لعام 2012

مجموع العينة	عاطل عن العمل	متقاعد	موظف	كاسب	الوحدة الادارية
70	9	7	24	30	مركز قضاء المناذرة
24	5	3	6	10	ناحية الحيرة
80	14	10	35	20	ناحية المشخاب
51	10	6	13	22	ناحية القادسية
225	38	26	78	82	مجموع القضاء

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2012.

**المصادر:**

- 1-Donald . J . Boyue. Principles of Demography, John Wiley and Sons , Inc , New York , 1969.
- 2-Thomas Mckeown – The modern Rise of Population first editla , Fdward Arnold– 1976.
- 3-U.N.Demographic year book ,1988,new York,1989.
- 4-u.n-Demographic year book ,1984 ,36th Issue, New York, 1988.
- 5- ابو راضي ،فتحي عبد العزيز ، مبادئ الإحصاء الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989 .
- 6- ابو عيانة، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ب ت.
- 7- التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية الألفية ، حالة سكان العراق 2010 ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية.
- 8- جاسم ، مهند محمد حميد ، تغير التركيب التعليمي لسكان قضاء الحويجة للمدة (1977-2007)، رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى مجلس كلية التربية، جامعة تكريت، 2010، ص 1.
- 9- الجبوري ،حسن علي نجم ، التباين المكاني لسكان الأرياف في محافظة ديالى للمدة (1987-1997) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 10- الجبوري ،شيماء أكرم أحمد ، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2002.
- 11- جودة ، عماد فرح ، منطقة سلفيت -دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية في فلسطين ، 2001.
- 12- الحسنوي ، جواد كاظم ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1999.
- 13- الحسنوي ،جواد كاظم ،تحليل العلاقات المكانية للنمو السكاني واثره على البيئة في محافظة ذي قار ،نموذجاً عن العراق ،المجلة الدولية للبيئة والمياه ،العدد (1)، بريطانيا، 2012.
- 14- الحسنوي،جواد كاظم ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة (1977-1997)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى كلية الآداب ،جامعة بغداد، 2005.
- 15- خطاوي ،دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة(1977-1997)، رسالة ماجستير غير منشورة، قُدمت الى كلية تربية ابن رشد/جامعة بغداد، 2004.
- 16- الخفاف ،عبد علي وعبد مخور الريحاني جغرافية السكان ، جامعة البصرة، 1986.
- 17- الدوري، منيب مشعان أحمد حسن ، قضاء بلد دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قدمت الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004 .

- 18- رضا عبد الجبار ، فاهم محمد جبر ، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (1977-2007) ، ص1 نقلا عن موقع [www.uobabylon.edu.iq](http://www.uobabylon.edu.iq) :
- 19- السعدي ، أحمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997) ، أطروحة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب / جامعة بغداد ، 2005.
- 20- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة بغداد ، 2002 .
- 21- سلمان ، ندى نجيب و رياض محمد علي المسعودي ، التركيب التعليمي للسكان في العراق وأثره في المهنة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد السابع، 2006.
- 22- سمحة ، موسى ، جغرافية السكان ، القاهرة ، 2008.
- 23- شندي ، اديب قاسم ، الاقتصاد العراقي الى اين، ط1، دار المواهب للطباعة، النجف الاشرف، 2011.
- 24- الشيبلي، باسمه محمد صادق ، سياسات التشغيل بين سوق العمل والبطالة، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التنمية البشرية، قسم سياسات التشغيل والقوى العاملة، 2006.
- 25- عزيز ، مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984.
- 26- الغزالي، دعاء عبود محي ، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة من (1997-2009)، رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى مجلس كلية التربية، جامعة بابل، 2009.
- 27- فليحة ، أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1982.
- 28- الكربولي ، حازم محمد خلف روضان ، توزيع وتركيب سكان مدينة القائم للمدة 1997-2007، رسالة ماجستير غير منشورة قُدمت الى كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2009.
- 29- الكطراني ، بليقيس نوري ناصر كعيد ، التنمية الريفية وأثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحيتي الطليعة والشوملي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، 2012.
- 30- المخلافي، محمد علي عثمان، التركيز السكاني في الجمهورية اليمنية بين تعدادي 1994 و 2004 ، 2005، ص18، بحث نشر على شبكة الانترنت [altaraqoz\\_alsokani.doc](http://altaraqoz_alsokani.doc)
- 31- مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي ( حيدر حميد روكان ) ، مسؤول وحدة الباحث الاجتماعي في محكمة الأحوال الشخصية في قضاء المناذرة ، بتاريخ 2013/9/19.
- 32- ملك ، صلاح باركة وأنور صباح محمد ، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قرية المحجرة (قضاء المناذرة) للموسم (2006-2007) ، مجلة الآداب ، العدد 91 ، 2007.
- 33- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لنمو السكان محافظة النجف (1957-1997) وتوقعاته المستقبلية حتى عام 2007 ، مجلة دراسات نجفيه ، مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، العدد 3 ، 2004 .
- 34- ناصر ، علي حسين ، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة (1977-2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2008.
- 35- النجم ، ضياء جعفر عبد الزهرة ، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (1977-1987-1997) وتوقعاته عام 2007 ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 .

